الأربعاء والخميس
29 مارس 2023م

7 رمضان 1444هـ
العدد (1620)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال فعالية بمناسبة اليوم الوطني للصمود

الأحزاب والمكونات السياسية: لا حوار بدون إنهاء العدوان ورفع الحصار وانسحاب المحتلين

شهيدان في انفجار جسم من مخلفات العدوان بالحديدة

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الخامسة:

من لم يكن في الجنة فهو في الجحيم وهذا دافع مهم للإنسان لتقوى الله

الله لم يتحدث عن تفاصيل الجنة لأن ذلك يحتاج لكتاب كبير

خلال لقائه الطفل الذي اعتدى عليه أحد جنود البلدية بسنحان

الرئيس المشاط يعتذر للطفل أيهم وأبيه ويؤكد:

لن نسمح بمثل هذه الأفعال وسينال كل من يقوم بها العقاب

أي موظف يتحصل تحت أي مسمى بدون سند رسمي فهو لص

والد الطفل: ما حدث تصرف فردي لا يعبر عن المؤسسة الأمنية

الرئاسة تنصف المظلوم

الرئيسُ المشاط يلتقي والدَ الطفل الذي اعتدى عليه جنديٌّ في البلدية ويؤكّـد:

الشهداء ضحّوا لينعمَ أبناء اليمن لا ليتعرضوا للبلطجة

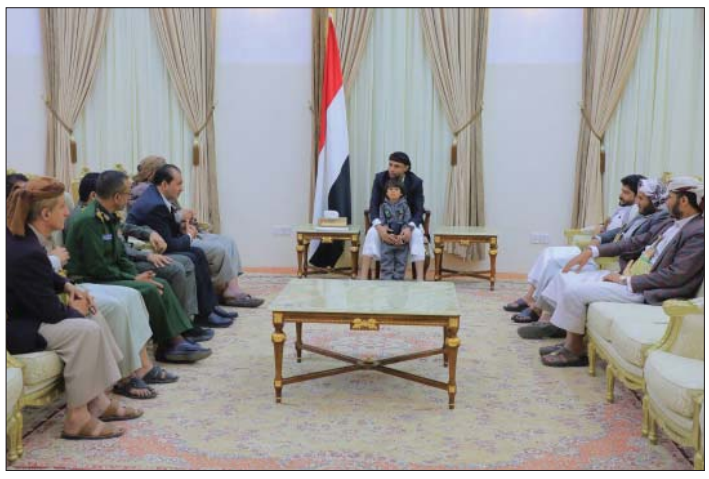

المسيرة: صنعاء

حرصاً على صون كرامة اليمنيين وحياتهم وحقوقهم، جدّدت القيادة السياسية التأكيدَ على أنها ستكونُ حجرَ عثرةٍ أمام أية جهةٍ أو شخصيةٍ تُمارِسُ التصرُّفاتِ الفرديةَ التي فيها انتقاصٌ لتطلعات اليمنيين، وبعد لقاء بالمواطن الجايفي الذي اعتدى عليه وزيرُ الكهرباء السابق في العام الماضي، التقى الرئيس مهدي المشاط، أمس، والدَ الطفل الذي اعتدى عليه أحد جنود البلدية في مديرية سنحان.

وفي اللقاء بحضور محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، ونائب وزير الأشغال المهندس محمد الذاري، ومدير أمن صنعاء، ومدير أمن الأمانة، ومدير أشغال مديرية سنحان، عبّر الرئيس المشاط عن الشكر والإعجاب بالطفل الذي دافع عن والده بكل شجاعة، مقدماً الاعتذار للطفل أيهم ووالده سعيد محمد صالح الزايدي، مؤكّداً أن ما حصل هو تصرف فردي ولا يعبر عن تصرف رجل دولة.

وأشارَ إلى أن الفطرة الإنسانية متأصلة لدى أبناء الشعب اليمني، وقال: «الجميع سند لرجل الأمن إذَا كان يتحلى بأخلاق المهنة، وروح المسؤولية وتعامل مع الناس وفق القيم الإسلامية والأطر القانونية، لكنه عندما يتجرّدُ عن الأخلاق والقيم والقوانين فسنقف له بالمرصاد، وسينال عقابه الرادع».

وأضاف: «هذه ليست من شيم وأخلاق اليمنيين، ونعتبر ذلك تصرُّفاً فردياً، وهذا التصرف يتنافى مع القيم والمبادئ التي ضحى؛ مِن أجلِها الشهداء وقدموا أرواحهم رخيصة؛ مِن أجل أن يعيش هذا البطل وغيره من ملايين الأبطال في الجمهورية اليمنية من الشباب في أمن واستقرار وفي رعاية واحتضان من رجل الدولة».

وأكّد الرئيس المشاط، عدم السماح بمثل هذه الأفعال، وسينالُ كُلُّ من يقوم بها عقابَه الرادع، لافتاً إلى أن الشهداء قدموا أرواحهم لكي يعيش هذا البطل في أمن واستقرار ومثله كُلّ أبناء الشعب اليمني.

وقال الرئيس المشاط: «أطلب من المواطن أن يكون عوناً للدولة من خلال توثيق أية تصرفات غير لائقة لأي موظف، وهم محميون ومشكورون، وأن أي موظف يتحصل تحت أي مسمى بدون سند رسمي فهو لص، ويجب ألا يتجاوب المواطنون معه وأن يتم الإبلاغ عنه عبر الأرقام المجانية لدى كُلّ جهة حكومية».

ومع اعتذار الجاني، وقبول العذر من قبل والد الطفل، إلا أن الرئيس المشاط أكّد أن ذلك حق شخصي، منوّهًا إلى أن حق الدولة لن يتم العفو فيه، وقد أعلن الرئيس المشاط، فصل جندي البلدية وإلحاق العقوبات القانونية به.

من جانبه، عبّر والد الطفل سعيد محمد الزايدي، عن ارتياحه الكبير لما لاقاه من إنصاف من فخامة الرئيس مهدي المشاط، مؤكّداً أن ما تعرض له نجله هو تصرف فردي لا يعبر عن المؤسّسة الأمنية وأبنائها الذين يسهرون الليل لحماية أبناء الشعب اليمني.

شهيدان بانفجار جديد لمخلّفات أمريكا وأدواتها الغادرة في الحديدة

المسيرة: متابعات

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، جرائمَها بحق المدنيين، وذلك بقتل مدنيين «عن بُعد» بعد انفجار إحدى مخلفات أمريكا وأدواتها الانفجارية المغروسة في محافظة الحديدة.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة «المسيرة» باستشهاد مواطنين بانفجار جسم من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ في مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة.

وأوضح المصدر أن الشاب وليد محمد أبكر مروعي البالغ من العمر 17 عاماً والمواطن عبدالوهَّاب محمد أمين 38 عاماً، استشهدا بانفجار جسم من مخلفات العدوان في قرية منطقة كيلو 16 بمديرية الدريهمي.

وتأتي هذه الجريمة في ظل منع الأمم المتحدة ودول العدوان، دخولَ الأجهزة والمعدات اللازمة لنزع المخلفات الانفجارية المدفونة، على الرغم من تصاعد الجرائم وتزايد أعداد الضحايا من الأطفال والنساء؛ وهو الأمر الذي يجعل الوسيط الأممي شريكاً في هذا النوع من الجرائم، إضافة إلى الجرائم المرتكبة بالقصف؛ كونه يوفر الغطاء الدولي والإنساني ويبطن الحصار الذي يحصد الضحايا الأبرياء باستمرار.

- سياسي أنصار الله: على دول العدوان فهمُ رسالتنا ومقاصدنا لتتجنب العواقب الوخيمة
- المؤتمر: سنبذل كُلّ الجهود لصون الجبهة الداخلية ومناهضة العدوان الخارجي
- الحراك الجنوبي: التواجدُ الأمريكي المباشر يعبر عن فشل المرتزِقة والأدوات الإقليمية
- حزب الرشاد السلفي: صمودُ اليمن وانتصارُه ونهجُ قيادته قدّم درساً لكل الشعوب المستضعفة

بيانُ الفعالية: السلامُ معروفٌ مضموناً وسبيلاً وتجاهل حقوق اليمن وأبنائه يقودُ العدوَّ للهلاك

الأحزابُ والمكونات السياسية اليمنية تجدّد الاصطفافَ لخوض عام تاسع من الصمود واستعادة الحقوق

المسيرة: خاص

تدشيناً لعام تاسع من التماسك السياسي، والاصطفاف الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، شهدت العاصمةُ صنعاءُ، أمس الثلاثاء، فعاليةً مركزيةً للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية، بحضورِ ممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية.

وفي الفعالية التي تنعقدُ بمناسبة طي صفحة العام الثامن من الصمود، وفتحِ صفحة صمود وثبات جديدة، ألقت قياداتُ الأحزاب والمكونات السياسية الوطنية، كلماتٍ، أكّدت فيها أن اليمن سيظل شامخاً حراً مستقلاً، وأن الخونةَ والعملاء الذين ذهبوا؛ مِن أجل أن تتحولَ اليمن إلى «حديقة خلفية» للسعوديّة والإمارات ورعاتهما، هم مُجَرَّدُ مرتزِقة يبتاعون ويشترون في اليمن أرضاً وإنساناً.

اليمنُ عصيٌّ على الانكسار وقواه الوطنية ثابتة:

وفي الفعالية، قال المناضل اللواء خالد باراس، في كلمة الحراك الجنوبي السلمي: «أثبت اليمنيون أنهم عصيون على الاستسلام على مدى التاريخ».

وَأَضَافَ اللواء باراس: «العدوان على اليمن قد فشل، وها هو بعد 8 سنوات يجترُّ الخيبات والهزائم بشجاعة وصمود القيادة والشعب».

وجدّد باراس التأكيدَ على أن: «التواجد الأمريكي المباشر أتى نتيجةَ فشل العدوان بأدوات محلية وإقليمية في تحقيق الأهداف الأمريكية»، منوّهًا إلى أن قرار التحرير واستعادة الاستقلال والسيادة لا رجعة عنه.

في حين ألقى الأمين العام المساعد بحزب المؤتمر الشعبي العام، الشيخ عبدالله مجديع كلمة قال فيها: «أعلنّا، إلى جانب الإخوةِ في أنصار الله، الموقفَ الوطني في الدفاع المقدس عن الوطن منذ الغارة الأولى».

وأكّد مجديع في كلمة حزب المؤتمر: أن «السلامَ العادل والشامل هو الذي يحفظ لليمنيين ثوابتهم الوطنية وفي المقدمة انسحاب القوات الأجنبية وعبر القوة، إن لزم الأمر»، في تأكيدٍ على أن خيار التحرير بات مطلب كُلّ الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان.

وفي ختام كلمته قال مجديع: «نحن في المؤتمر نؤكّد على أهميّة تمتين الجبهة الداخلية ومواجهة مثيري الفتن من داخل الصفوف».

مشاريع العدوان تكشفت.. الجهوزية واجبة:

وفي خضم الفعالية، ألقى مساعد الأمين العام التنظيم الشعبي الناصري، عصام زهرة، كلمة أكّد فيها أنه: «ما كان للصمود الشعبي أن يتحقّق لولا ثبات الرجال في الجبهات وتطوير قدرات الردع». وجدّد زهرة التأكيد على أن «السلام المشرِّفَ يمر عبر بوابة الملف الإنساني والتسليم بحقوق الشعب اليمني».

وفي كلمته دعا الأحرار الشعب اليمني وكلّ القوى الحرة والشريفة «للبقاء على جهوزية، فالعدوّ لم يجنح للسلام بعد ويواصل المخادعة والمخاتلة».

بدوره، تحدث أمين عام حزب الرشاد، الشيخ محمد طاهر أنعم، في كلمة له، وأكّد أن «صمود الشعب اليمني وانتصاره في مواجهة العدوان قدم درساً لكل الشعوب المستضعفة».

وقال في كلمته: «استعانتُنا بالله ووجودُ القيادة الشجاعة الثابتة والتماسك الشعبي والسياسي مثّلت عناصرَ أَسَاسية في الصمود».

ونوّه أنعم في كلمة حزب الرشاد السلفي، إلى أن مشاريعَ قوى العدوان تكشّفت، وأن مناهضتَها بات أمراً واجباً وحتمياً على كُلّ من ينشد الحرية والاستقلال والسيادة واستعادة الحقوق المسلوبة.

لقاءُ الأحزاب يعزز عوامل الصمود ويقود نحو هزيمة «الجمع»:

إلى ذلك، ألقى عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، كلمة أكّد فيها أن: «اجتماع الأحزاب في ذكرى الصمود يقدم رسالة وطنية جامعة في عدم التفريط بالسيادة والاستقلال وتحرير كامل التراب اليمني».

وقال القحوم في كلمته: «إن رهان السعوديّة وأي طرف غازٍ على البقاء بأية بقعة يمنية أو إبقاء حفنة عملاء تقدم الخدمات هو مُجَرّد أوهام». ونوّه إلى أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي «معني بفهم رسالة القوى السياسية الجامعة؛ وكونها في الطليعة مع شعبها في مواجهة العدوان وتحرير الأرض»، فيما لفت عضو الأمانة العامة للحزب الاشتراكي، طاهر شمسان، إلى أنَّ «قدرةَ الجيش اليمني على الوصول إلى العمقين السعوديّ والإماراتي أوصلت الطرف الآخر إلى القناعة بالسلام».

أما في كلمة الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان؛ فقد أكّد الدكتور عارف العامري أن: «نزولَ القوات الأجنبية على الأرض اليمنية مؤشّرٌ خطيرٌ، وتوجّه لصناعة واقع أكثر ديمومة، يستدعي استمرار النفير والتعبئة العامة».

فيما أكّدت كلمة أحزاب اللقاء المشترك على: «توحد كُلّ القوى السياسية في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها شعبنا من عدوان وحصار».

كما أكّدت كلمة أحزاب اللقاء المشترك التي ألقاها، رامي محمود «على دعمنا للشعب الفلسطيني وَسوريا في مواجهة الاعتداءات الصهيونية».

أحزابُ اليمن تؤكّد: طريق السلام معروف ونعي كيف تسترد الحقوق:

وفي ختام الفعالية، أصدرت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية، بياناً مشتركاً أكّدت فيه أن «القرار الشجاع الذي اتخذته القيادة المؤمنة في مواجهة العدوان والحصار جعلت من 26 مارس تاريخاً وطنياً وشاهداً بعزة الشعب اليمني».

ورحّبت الأحزاب اليمنية في بيانها «بأية اتّفاقات وتقاربات من شأنها توحيد صف ولمّ شمل أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية».

وأضافت: «منفتحون على كُـلّ الجهود التي من شأنها إنهاء العدوان والحصار والاحتلال وُصُولاً إلى السلام المشرف للشعب اليمني».

ونوّهت الأحزابُ والمكونات السياسية اليمنية إلى أن «الحوار الحقيقي يكون عقبَ انسحاب القوات الأجنبية من أرضنا اليمنية ووقف العدوان ورفع الحصار».

وفي ختام البيان المشترك، أكّدت الأحزابُ والمكونات السياسية اليمنية على «الحفاظِ على وحدة تراب اليمن وبقائها في طليعة كتائب التحرير إلى جانب كُـلّ الأحرار»، مجددة التأكيدَ على «استمرار دعمنا لنضال الشعب الفلسطيني العظيم وإدانة ممارسات الكيان الصهيوني الغاصب على أرض فلسطين وخارجها».

العميد بن عامر: التوجّـه نحو الحل تؤكّـده الأفعال لا التصريحات

حقيقة الرغبة السعودي في السلام.. بين التسريبات الإعلامية والتعنت العملي المستمر

المسيرة : خاص

في الوقت الذي تؤكّـدُ فيه صنعاءُ أن تحالُفَ العدوان لا زال يماطِلُ في تنفيذِ التزامات السـلام العادل، وتحذّرُ من تداعيات هذه المماطلة، يواصلُ النظامُ السعوديّ محاولاتِه المكشوفة؛ لتخديـر الرأي العـام بتسريبـات وتصريحات عـن رغبته في السـلام، لكن بدون أية مصاديق على أرض الواقع؛ الأمر الذي يمثل مؤشراً سلبياً جديدًا يؤكّـد إصرار الرياض على مواصلة المراوغة.

وقبـل أيَّـام نقلـت وكالـة «فرانس بـرس» للأنبـاء عن «دبلوماسـيين» سعوديّين، قولهم: إن المملكة تريد «تجنب أي تصعيد مسـتقبلي للصراع»؛ لأنَّها «عالقة في مستنقع مكلف للغاية».

وزعم الدبلوماسـيون أن السـعوديّة تسعى إلى الوصول إلى تفاهمات واسعة مع صنعاء برعاية الأمم المتحدة.

لكـن هذه المزاعـم تتناقـض أولاً مع المعطيـات على واقع الميدان، حَيثُ يبدو بوضوح أن دول العدوان تصر على مواصلة العـدوان والحصار، وأن أهدافها من التهدئة ليسـت التوصل إلى اتّفاق سـلام فعلي، بل تكريس حالة اللا حرب واللا سلام؛ وهو ما أكّـده أَيْـضاً عضو الوفد الوطني المفاوض عبد الملك العجري، قبل أيَّـام في حديثٍ للمسيرة.

ومـن مظاهـر هـذا التناقض بـين مزاعم الدبلوماسـيين ومعطيـات الواقـع، العراقيـلُ الإجرامية التي تسـتمرُّ دولُ العـدوان بوضعهـا أمام فتـح مطار صنعـاء الـدولي، وأمام وصول السـفن إلى ميناء الحديدة، حَيثُ دفع تحالف العدوان مؤخّراً بقيادة شركة «اليمنية» في عدن إلى حظر إصدار تذاكر الرحلات المحدودة التي يتم تسييرها عبر مطار صنعاء الدولي مـن مكاتب الـوكلاء في اليمـن، فيمـا أقدمت آليـة التفتيش الأممية على احتجاز سفينة حاويات لقرابة ثلاثة أسابيعَ قبل أن تقوم بالإفراج عنها تحت وطأة إنذارات شديدة اللهجة من جانب وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ.

هـذه المعطيات تترجمُ بوضوح حرصـاً كَبيراً على مواصلة الحصـار الـذي لا يمكن التوجّـه نحو أي سـلام حقيقي قبل رفعـه بشـكل كامـل، وبالتـالي فَـــإنَّ أيَّ حديث عـن رغبة سعوديّة في السلام حتى الآن لا يتجاوز كونه مُجَـرّدَ دعايات.

وفي هـذا السـياق، علّق نائب مدير دائـرة التوجيه المعنوي في وزارة الدفـاع، العميـد عبد الله بن عامر، عـلى التسريبات السـعوديّة الأخيرة قائلاً: إن «صنعاء أكّـدت أكثر من مرة أن الأفعال لا الأقوال هي من سـتؤكّـد أَو تنفي حقيقةَ الرغبة في الخروج؛ فمسـارات العام التاسـع واضحة ولن تجديَ معها مسـكّناتٌ خفض التصعيد أَو تكتيـكات التهدئة أَو مناورات الهُدنة».

وكان عضـو الوفد الوطنـي المفاوض، عبدالملـك العجري، قـد أكّـد مؤخّـراً أن صنعاء لن تسـمح بـ«مارثون جديد من التلاعب»، في إشارةٍ إلى مماطلة دول العدوان ورعاتها في تنفيذ التزامات السلام.

وعـلى الرغم مـن أن لجوء النظـام السـعوديّ إلى الحديث عن رغبته في السـلام ولو عن طريـق التسريبات يترجم قلقَه مـن عـودة التصعيد، إلا أن ذلـك لا يثبت بعد أنـه يرغب فعلاً في السـلام الحقيقي؛ لأَنَّ ما تقوله التسريبات لا ينسـجم مع التعنت المُستمرّ إزاء المِلفات التي يمكن أن تفتح الطريق نحو التفاهمـات، وأبرزهـا رفع القيود عن مطـار صنعاء وميناء الحديدة وصرف المرتبات.

وليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها النظام السعوديّ إلى رفع شعارات السلام إعلامياً؛ لتضليل الرأي العام عن حقيقة تعنتـه، إذ تكرّر ذلك عدة مرات؛ وهو ما يجعل من التسريبات الأخيرة مؤشراً على الاستمرار بالمراوغة.

رعاةُ العِدوان يواصلون محاولات تضليل الرأي العام للتغطية على تحَرّكاتهم العدوانية في اليمن

المسيرة : خاص

واصلـت الولايـاتُ المتحـدةُ الأمريكيـة وبريطانيـا محاولاتِهما؛ لتضليل الرأي العام والتغطيـة عـلى تحَرّكاتهمـا العدوانية، التي تهدف لمواصلة العدوان والحصار والاحتلال؛ الأمر الذي يضاعف مؤشرات التعنت ورفض جهود السلام.

ونشرت السفارتان الأمريكية والبريطانية لدى حكومة المرتزِقة، هذا الأسبوع، اتّهامات زائفة لصنعاء بـ«التصعيد» في عدة جبهات، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولةً للتغطية على التحَرّكات المعادية التي تقودها أمريكا وبريطانيا على الأرض للدفع نحو التصعيد.

وتأتي هـذه الاتّهامـاتُ الكيديـة في إطار نشـاط عدوانـي متصاعدٍ تمارسُـه الولايات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا عـلى كافـة الأصعدة؛ لمواصلة العدوان والحصار، وتبرير الاحتـلال الأجنبـي لـلأراضي اليمنيـة، حَيثُ شـهدت الفـترة الماضيـة تحَـرّكات مكثّـفة للسـفير الأمريكـي وللقـوات الأمريكيـة في المحافظات المحتلّة.

وتؤكّـد صنعـاء أن الولايـات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا تعملان بشـكل مكثّـف على إعاقة كُـلّ جهود السـلام المبذَولة، من خلال دفع السـعوديّة والإمارات للتنصل عن التزامات معالجة الملف الإنسـاني، والإصرار على نهـب الثـروات وتثبيـت وجـود القوات الأجنبية في اليمن.

موقعٌ أمريكي: يجبُ رفعُ قيود الحصار على اليمن بمعزل عن مفاوضات السلام

المسيرة : متابعة خَاصَّة

قـال موقـعُ «RESPONSIBLE STATECRAFT» التابِـعُ لمعهـد «كوينـسي» الأمريكـي: إن اسـتمرار قيود الحصـار المفروض عـلى اليمـن من قبـل تحالـف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي يقوِّضُ جهودَ السلام، مُشيراً إلى أنـه تجـب معالجـةُ مِلفـات الرواتـب ومطار صنعـاء وميناء الحديـدة بمعـزل عـن المِلفـات السياسية والعسكرية.

وذكّـر الموقـع في تقريـرٍ نـشره، الثلاثـاء، بأن القيـودَ المفروضـة عـلى مطـار صنعـاء وميناء الحديدة لا زالت مُسـتمرّةً، مُشيراً إلى أن ما تحقّقَ خلال فترة التهدئة «لم يكن كافياً لتخفيفِ الأزمة الاقتصادية والإنسانية في اليمن بشكل كبير».

وَأَضَـافَ أن اسـتمرارَ الوضع على ما هو عليه قد يؤدِّي إلى عودة العمليات العسكرية.

وقال: إن «دفع رواتب موظفي الدولة، وضمان حرية السـفر والوصـول إلى الموانئ، تبقـى أموراً ضروريـة للشـعب اليمنـي، ويجـب فصلهـا عن مفاوضات السلام».

وأكّـد التقرير أن الولايات المتحدة الأمريكية لا زالت «المسـاعدة التقنية والعسـكرية الحاسمة» للسعوديّة، حَيثُ «يقوم الجيش الأمريكي بتدريب الجنـود السـعوديّين، وتقديـم المشـورة، وتقديم المساعدة في عمليات الاستهداف».

وَأَضَـافَ أن «شركات الدفاع الأمريكية لا زالت تواصل القيام بصيانة وإصلاح وتحديث المركبات والطائـرات السـعوديّة، مـن خـلال العقـود مع الجيش السـعوديّ، والتي تبلـغ قيمتها الإجمالية 120 مليـون دولار شـهريًا»، مُشـيراً إلى أن هـذا «لا يشـمل الدعـم الإضافي الذي يقدمـه المقاولون الأمريكيون».

وأوضـح التقريـر أن الحصـار المفـروض على البلد لا يزال قائمـاً، وأن الرحلات الجوية التي يتمُّ السماحُ بتسييرها والسفن التي يسمح بوصولها إلى الحديـدة لا تزالُ «محدودة»، مُشـيراً إلى أن هذا «ينتهكُ القانـون الدولي ويـؤدي إلى تفاقم الأزمة، ويخلق ظروفًا مهيأة لعودة القتال».

وأكّـد أن تحالـفَ العـدوان «فشـل في تحقيق الأهـداف المعلَنـة للحـرب»، والمتمثلـة بـ«إعـادة حكومة هادي ومواجهة النفوذ الإيراني» بحسـب وصفهـم، وبدلاً عن ذلك، تسـبّب بـ«انعدام الأمن الغذائي الذي سرعان ما أصبح أكبرَ أزمة إنسانية على مستوى العالم».

فيما بلغ عدد شهداء الإعلام الوطني وفي مقدمتهم الإعلام الحربي 337 شهيداً

خسائر الإعلام الوطني في اليمن خلال 8 سنوات من زمن العدوان تبلغ 134 مليارَ ريال

المسيرة: صنعاء

أشَـارَت وزارةُ الإعـلام في حكومـة الإنقاذ الوطنـي بصنعـاء، إلى أن إجمـالي الأضرار والخسائر التي لحقت بالإعلام الوطني خلال 8 سـنوات من عمر العـدوان والحصار، بلغت أكثر من 134 مليار ريال.

وأوضحـت وزارة الإعلام في مؤتمر صحفي بالعاصمة صنعاء، أمس الثلاثاء، أن الخسائر والأضرار التـي طالت الإعـلام اليمني خلال 8 أعـوام، بلغت أكثر مـن 224 مليون دولار بما يقدر بأكثر مـن 134 مليار ريال، لافتة إلى أن عدد شـهداء الإعـلام الوطنـي وفي مقدمتهم الإعلام الحربي 337 شهيداً، مبينة أن العدوان اسـتهدف مبنى الـوزارة بـ3 غـارات بتاريخ 11/رمضان/1440هـ؛ مما أَدَّى إلى أضرار جسـيمة بالمبنـى ومرفقاتـه وخروجـه عن الخدمة.

وبينت الوزارة أن الخسـائر المادية للوزارة بلغـت 10 ملايين دولار وبما يعادل 6 مليارات ريـال، مشـيرة إلى أن العـدوان أَدَّى إلى توقـف عمل الوزارة عن تقديم خدماتها نتيجة لعدم وجود مقر ولمدة 3 أشهر، كما تسبب العدوان في إسـقاط البث التلفزيوني والإذاعي لوسائل الإعـلام الوطنية عبر الأقمار الصناعية، لافتة إلى أن العـدوان أقـدم على استنسـاخ وتزوير القنوات الرسـمية والإذاعـات ووكالة الأنباء اليمنية سبأ.

وقالت وزارة الإعلام في مؤتمرها الصحفي، إن العـدوان الأمريكي السـعوديّ نفذ حصاراً إعلامياً حـاول مـن خلالـه عـزل اليمن عن العالـم، مبينـة أنه قـام بمنع وفـرض قيود عـلى دخـول الصحفيـين والوفـود الإعلامية العربية والأجنبية ولعدد 143 صحفيًا ووفدًا، مشيرة إلى أن العدوان تسبب في انقطاع صرف المرتبات وتقليص النفقات التشـغيلية بنسبة 95 % وحـدوث أضرار معنويـة عـلى الكادر الوظيفي.

وأضافت الـوزارة أن العـدوان دمّـر مبنى قناة المسـيرة في صعدة ولحقها خسائر مادية في المبنـى والتجهيزات الفنيـة والتقنية قدرت بمليـون دولار، كما قصف مبنـى قناة اليمن اليوم بالعاصمة صنعاء ما ألحق تدميراً شـبه كلي لاستديوهات ومعدات وتجهيزات القناة، ودمّـر أَيْضـاً مبنـى قنـاة سـبأ الفضائية بالكامل، وأحدث أضرارًا جسيمة بمبنى قناة الإيمـان وتضرر قنـاة اليمـن الفضائية، كما تعرض مبنى الإرسالات عبر الأقمار الصناعية وأطباق البث للاستهداف، بالإضافة إلى تدمير وقصـف 29 مبنى لمواقع الإرسـالات الإذاعية بالمحافظات.

القطاعُ السمكي في اليمن يتكبّد خسائرَ تقدّر بـ 14 مليار دولار جراء العدوان والحصار

المسيرة: صنعاء

عقدت وزارةُ الثروة السـمكية، أمس الثلاثاء، بالعاصمةِ صنعاءَ، مؤتمراً صحفياً استعرضت من خلاله أبرز الخسائر التي خلفها حرب وحصار التحالف على القطاع السمكي طيلة 8 أعوام.

وقالت وزارة الثروة السمكية في حكومة الإنقاذ، إن خسائر القطاع السمكي على مدى الثَّمَانِي السـنوات الماضية من زمن العدوان والحصـار، بلغت 14 ملياراً و457 مليون دولار.

وأكّـدت الثروة السـمكية، أن العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي على اليمن تسـبب في سـقوط أكثر من 491 صياداً ما بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى تدمير من 476 قارب صيد، وكذا اختطاف أكثر من 2000 صياد ونهب أكثر من 173 قارباً.

وأشَارَت الوزارة إلى أن بوارج وطائرات التحالف شنّت أكثر من 80 هجوماً مباشراً اسـتهدف الجزر وموانئ الصيد ومراكز الإنزال السمكي في 53 منطقة بحرية يمنية، محملة المجتمع الدولي والأمم المتحدة كامل المسـؤولية في حماية الصيادين اليمنيين وضمان سلامتهم.

في وقت يتعرضون للإذلال والتعسفات في منفذ الوديعة:

ارتفاعُ ضحايا المعتمرينِ اليمنيين في السعوديّة إلى 20 قتيلاً و26 مصاباً

المسيرة: متابعات

أوضحـت مصادرُ إعلاميـةٌ، أمس الثلاثاء، ارتفـاعَ حصيلة ضحايا المعتمرين اليمنيين؛ جراء اندلاع حريق في حافلة كانت تقلهم بمنطقة عسير.

وذكـرت المصادر، أمس، أن القتلى تجاوزوا حاجزَ العشرين، في حين بلغ عددُ المصابين أكثر من 26 شخصاً.

وكانـت حافلة نقل جماعي تقـل عشرات اليمنيـين الذاهبين لأداء العمـرة قد تعرضـت لحريق مفاجئ خـلال مرورها في عسـير، حَيثُ أرجعت السلطاتُ السعوديّة الحادثة لخلل في الحافلة، مع أنها قطعت الآلاف الكيلومترات من أودية وصحاري اليمن وطرقها الوعرة.

يأتـي ذلك في وقت يتعـرض الراغبين بأداء العمرة مـن اليمنيين إلى عراقيل في منفذ الوديعة الحدودي البري، مع قرار السلطات السعوديّة إجبـار الآلاف منهـم بينهـم نسـاء وأطفال، عـلى المبيـت في الصحراء بانتظار السـماح لدخولهم وفرضها مبالغ مالية تصل إلى نحو 1500 ريال سـعوديّ للراغبـين بالدخول دون عوائق وعن طريق السـمسرة والمتاجرة بالمعتمرين اليمنيين، وسـط انعدام كُـلّ مقومات الحياة من مأكل ومشرب ومسـكن وغياب كُـلّ سـبل الراحة في المنفذ، الذي بات سـبباً في معاناة الشـعب اليمني منذ بدء العدوان عـلى اليمن في الـ26 من مارس 2015م.

السلطةُ القضائية تكشفُ عن تعرضها لخسائرَ تقدّر بـ 100 مليون دولار جراء العدوان

المسيرة: صنعاء

أعلنـت السـلطةُ القضائية، تعرُّضَها لخسـائرَ فادحـةٍ لحقـت بهـا ومنشـآتها جـراء العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي على مدى 8 سنوات، حَيثُ تقدر تلك الخسـائر بأكثر مـن 100 مليون دولار.

وقالـت السـلطة القضائية في مؤتمـرٍ صحفي عقدتـه، أمـس الثلاثـاء، بالعاصمـة صنعـاء: إن تحالف العدوان استهدف 49 منشأة قضائية، منها 21 تدمـيراً كليًّـا و28 منشـأة تدمـيراً جزئياً، وقد بلغت الخسائر المادية أكثر من مئة مليون دولار.

وأوضحت أن تكلفة ترميم المباني المدمّـرة بفعل القصف المباشر وغارات العدوان على المباني البديلة المستأجرة تجاوزت مليارين و286 مليون ريال.

وأشَارَت السـلطة القضائية إلى تلقيها أكثر من 7442 بلاغـاً بوقائع قصف تلقتهـا النيابة العامة شـملت بلاغات بعدد أكثر مـن 17 ألف قتيل مدني و28 ألـف جريـح، كمـا أن النيابة العامـة أجرت 5956 تحقيقـاً في جرائـم قصـف خـلال سـنوات العدوان الثَّمَانِي.

موقعٌ صيني: على المجتمع الدولي العمل من أجل إيقاف الحرب الظالمة على اليمنيين

المسيرة: متابعات

دعت وسـائلُ إعلامية صينية، الولاياتِ المتحدةَ الأمريكية والاتّحادَ الأُورُوبي، إلى استغلالِ التقارُبِ الحاصِلِ في منطقة الشرق الأوسط؛ مِن أجل إحلالِ السـلام في اليمـن وباقـي دول المنطقـة، بـدلاً عن وجودهمـا كطـرف في الحرب على عـدد من الدول، ومن بينها اليمن.

وقال موقع «سي جي تي إن» الصيني في تقرير، أمس: إن هنـاك فرصة جدية لإنهـاء العدوان على اليمن بعد دخوله عامه التاسع.

وأوضح الموقع الصيني أن على المنظومة الغربية أن تكـون صادقة اليوم بتشـجيع جهود السـلام، وأن لا تكتفـي بالتصريحات الخجولة، مُشـيراً إلى أن سياسـيي الغرب مدينون للشعب اليمني؛ لأَنَّهم شركاءُ في الحـرب الجائرة عليه طـوال تلك الفترة؛ مما تسبب في أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

ولفـت الموقعُ إلى أن «المنظومة الغربية عليها أنّ تكـون صادقةً اليومَ بتشـجيع جهود السـلام، ولا تكتفي بالتصريحاتِ الخجولـة للاتّحاد الأُورُوبي، أَو للولايات المتحدة التي تسـتمرُّ بإرسال الأسلحة إلى اليمـن وغـيره مـن مناطـق التوتـر في العالم»، لافتاً إلى أن «انتشـار السلاح الواسع أَدَّى إلى تأجيج الصراع، الذي لم يستثنِ المواقع المدنية من التعرض لهجمات عنيفة، ودفعت بالأمن الإقليمي إلى حافة الهاويـة، منطلقـاً من سـاحة بلد يتمتـع بموقع اسـتراتيجي عند المدخـل الجنوبي للبحـر الأحمر، وهو طريق نقل حيوي للسـفن التجارية وناقلات النفط».

وأكّـد الموقـع الصيني أن العـدوانَ على اليمن كان لـه تأثـيرٌ بالـغٌ في إعاقـة خطـوط التوريـد الدولية، وزادت من هجمـات القراصنة البحرية، وأدى إلى ازدهـار الجماعـات «الإرهابيـة» مثـل تنظيمـي «داعـش والقاعـدة» في شـبه الجزيـرة العربية على حساب اليمنيين، كما قام الإرهابيون ببنـاء معاقل في جميع أنحاء البـلاد ونشر قواتها وتجنيد أعضاء جدد، وشـن هجمـات على أهداف محلية وإقليمية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مشاركون في مسيرة اليوم الوطني للصمود في ساحة باب اليمن بصنعاء:

ثابتون في المواجهة ولو لألف عام

المسيرة : منصور البكالي

يثبتُ الشعبُ اليمني من جديد أصالته وهو يواجِهُ العدوان الأمريكي السعوديّ للعام التاسع على التوالي؛ فخلال السنوات الماضية لم يفتر ولم يتكاسل في حضور أية فعالية مناهضة للعدوان ولا سيما مناسبة اليوم الوطني للصمود.

ويحمل أبو هاشم الشامي بندقيته، وهو في ساحة باب اليمن بالعاصمة صنعاء مشاركاً في مسيرة اليوم الوطني للصمود، وهو في قمة الحماس، ويقول إن حضوره ومشاركته في هذه المسيرة واجب وطني وديني، مجدّدًا استمراره في المواجهة وتقديم كُلّ غالٍ ونفيس للعام التاسع والعاشر والمِئة والألف حسب قوله حتى يأذن الله بالنصر، ويتم تخليص العالم من الاستكبار الأمريكي.

ويتابع: «مبدؤنا ثابتٌ، ونحن صامدون لن نتزحزح في الدفاع عن أرضنا وكرامتنا وحريتنا واستقلالنا، حتى لو تحولنا إلى ذرات تبعثر في الهواء».

ويؤكّد الشامي (٦٠) عاماً أنه يتشوق لمواصلة قتال أعداء الله والمرتزقة للعام التاسع على التوالي حتى يتحقّق النصر المبين لشعبنا الأبي.

وفي وسط الحضور يقف الجريح مسعود علي محمد من أبناء الحديدة شامخاً، وفي يمينه علم الوحدة اليمنية يرفرف عاليًا، وهو شامخ الرأس كشموخ جبل نقم وعيبان، مؤكّداً أن» اليمن بحضارته وتاريخه واحد لا يقبل التقسيم، وأنه لا يمكن لأية قوة في العالم أن تحتل جزء من ترابه الطاهر تحت أي ادِّعاءات زائفة وكاذبة».

ويتابع مسعود في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «قادمون في العام التاسع بقوة الله ومعيته، وبما وصلت إليه قوتنا الصاروخية والجوية والبرية والبحرية لتلقين الأعداء شر هزيمة عرفها التاريخ العسكري في العالم، ومن لم يعرف اليمن وبأس رجاله المجاهدين أو يتجاهل ذلك طيلة ٨ سنوات من الصمود والثبات، سنرغمه على معرفة ذلك والإقرار بذلك وهو صاغر يجر أذيال الهزيمة والخيبة والخسران».

ويدعو مسعود -ذو اللهجة التهامية العفوية- كُلّ أبناء اليمن إلى توحيد الصف في مواجهة العدوان ورفع الحصار ودحر الغزاة والمحلتين وأدواتهم من كُلّ الأرضي اليمنية، لافتاً إلى أن محافظة الحديدة من أهم المحافظات التي يركز العدوّ الأمريكي على احتلالها والسيطرة عليها، وأن دماءَ الشهيد الرئيس الصماد تجري اليوم في عروقهم وأوردتهم، وأنهم على دربه ماضون ولأمانته محافظون، مهما بلغت حجم التضحيات.

ثابتون ثبوت الجبال:

وعلى صعيدٍ متصل، يقول رضوان محمد صالح ناصر مزلام، من أبناء محافظة صعدة وهو يرفع صورة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي على كتفَيه المحملة بالبندقية والجعبة: «نحن في بداية العام التاسع نؤكّد للعدو الأمريكي السعوديّ أننا ثابتون ثبوت الجبال الرواسي، لن نتزحزح، ونحن بعد توجيهات سيدي ومولاي عبدالملك، لو يخوض بنا البحار لخضناها معه، وسنكون له طائعين، ولعدوه محاربين، ولن يجدنا إلا حَيثُ يجب أن نكون».

ويتابع مزلام في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «من عامٍ إلى آخر نزداد قوة وخبرة وصلابة وصمودًا في مواجهة أمريكا وإسرائيل، ولن يوهن طول الوقت من عزائمنا ولا من قوتنا وإرادتنا في مواجهة العدوان».

الجريح الآخر حسين محمد سعيد وهو يرفع علم اليمن خفاقاً من عاصمة الصمود يبعث للغزاة المحتلّين رسالة حارة يقول فيها: «لن تتمكّنوا من احتلال شعبنا ودمائنا تجري في عروقنا وأنفسنا مُستمرّة في البقاء، فسوف نواجهكم ونفشل مخطّطاتكم، ونحن بعون الله وتأييده أقوى من أي عام مضى، ولن تجدونا إلا حَيثُ تكرهون».

ويتابع الجريح حسين في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «جراحاتنا في جبهات المواجهة تحتم علينا الاستمرار في العطاء والتضحية؛ فالجراح يعطينا دفعة أقوى لاكتمال البيعة من الله وتمني القبول منه ونحن نواجه أعداءَه وأعداء دينه وأعداء أنبيائه وعباده وأوليائه على مر العصور، ولو علم العدوّ ما بداخل كُلّ جريح من أبناء الشعب اليمني تجاه العدوّ لبادر في إعلان الهزيمة، والانسحاب من الأراضي اليمنية، لكنه لا يدرك الحقيقة وسيستمر في ضلاله حتى يأذن لنا الله بأن نهزمه شر هزيمة، وأن نخلص الأُمَّة الإسلامية من ظلمه، وطغيانه وجبروته».

بدوره يقول وليد العامري: إن العدوانَ فشل ولن يزداد إلا خسراناً، وإن نصر الله للشعب اليمني الصامد والثابت في المواجهة والتصدي قريب بالرغم من المعاناة والتحديات التي خلفها العدوان والحصار طيلة ٨ أعوام مضت.

ويتابع: «لن يحقّق أي غازٍ أو محتلّ في أي بلدٍ من بلدان العالم مقاصده وأهدافه وأمامه شعب مُستمرّ في المقاومة والتضحية والعطاء، وشعبنا اليمني قدم لكل شعوب العالم المحتلّة نموذجاً متميزاً في ميدان المواجهة والتضحية والصمود، ولن يسبق لشعب غيره تحقيق هذا الإنجاز العظيم في وجه أقوى دول العالم وأكبر تحالف عسكري يشن على دولة من الدول».

ويقول العامري: «هنا شعب يمتلك الإرادَة الحرة والوعي المستنير، هنا شعب يقوده عَلَمُ الهدى ومصباح الهداية، من أرعب قوى الغرب والشرق بخططه وشجاعته وحنكته وتواضعه وحب الشعب له، هنا شعب يستقي من كتاب الله هدايته وبصيرته، هنا شعب يمتلك جيشاً مؤمناً بالله وبنصره، وذا عقيدة قتالية راسخة على المبادئ والقيم الدينية الصافية، هنا شعب عشق الشهادة والتضحية في سبيل الله، فوجد ثمارها نصراً وعزاً ورفعةً وقوةً في ميدان المواجهة، هنا شعب يصنع سلاحه ويزرع قوته ودواءَه، هنا شعب عرف نفسيات اليهود من خير كتاب منزل، وعبر خير شهيد في هذا العصر استطاع إعادة الأُمَّة إلى الله وربطها بكتابه وأنبياءه، إنه شعب الحسين، وشعب نفس الرحمن، والحكمة والإيمان».

بروفاتٌ تأهيلية:

أما أحمد حسن قايد الحرازي، وَهو رافع شعار الصرخة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» يقول: إن هذا شعارنا الذي نرفعه في كُلّ مسيرة وفي كُلّ وقفه ونردّده بعد كُلّ موقف واضح، وعدونا واضح ومسؤوليتنا في مواجهته والتصدي له باقية ومُستمرّة، كما هو مشروعنا القرآني مُستمرّ في حركته وانتشاره وانتصاراته، مُشيراً إلى أن أمريكا التي تحتل شعوب المنطقة لا بد لها من أن تتجرع الموت على سواعدنا ومن أفواه بنادقنا كما يتجرعه مرتزِقتها وأدواتها الذين حشدتهم للعدوان على شعبنا وعلى مشروعنا ومسيرتنا.

ويتابع الحرازي في حديثه لصحيفة «المسيرة» بالقول: إنَّ استمرارَ العدوان على شعبنا والاحتلال لمقدساتنا في فلسطين وبلاد الحرمين يحتمُّ علينا الاستمرار في المواجهة والبناء والتطوير والتحديث حتى يأذنَ اللهُ بالنصر والتحرير لكامل الشعوب العربية والإسلامية من الهيمنة والوصاية «الصهيوأمريكية»، لافتاً إلى أن ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان والحصار على الشعب اليمني والمشروع القرآني، وما سبقها من الحروب على محافظة صعدة، ما هي إلا بروفات تأهيلية وتدريبية حوّلت الشعب اليمني وجيشه إلى قوة عسكرية لا يستهان بها، وأصبحت اليمن تمتلك جيشًا بمهارات وقدرات عسكرية هزم بها أكثر من ٧٥دولة شاركت في العدوان على شعبنا اليمني، وهذه نعمة من نعم الله علينا.

ويضيف: «نحمد الله أننا صامدون ومصنعون، ونشكر القوة الصاروخية على ما قامت به من إنتاج قوي كان له أثره وفاعليته في قلب موازين المعركة العسكرية، وإحباط سلاح الجو الذي كان يتبجح به العدوان في سنواته الأولى من العدوان على اليمن، منوِّهًا إلى أهميّة الثبات على الموقف والاستمرار في رفد الجبهات، وعدم التصديق لأية ترويجات عن الحلول السلمية».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الخامسة:

اللّه عز وجل يقدم لنا صورة مختصرة عن الجنة ولو أراد أن يتحدث عن كُـلّ التفاصيل لأحتاج كتاباً كبيراً جداً

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه؛

نواصلُ الحديثَ في سياق الكلام عن أهميَّةِ **التقوى، وما تعنيه لنا**، في مستقبلِنا المهمِّ الأبدي في الآخرة، والحديث على ضوء الآيات المباركة من سورة الواقعة.

وصلنا إلى قول الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَأَصحاب الْيَمِينِ مَا أصحاب الْيَمِينِ}[الواقعة: الآية٢٧]، في سياق التصنيف الذي صَنَّف به البشر في يوم المحشر إلى ثلاثة أصناف، صنفين من تلك الأصناف الثلاثة هم الناجون الفائزون، وهم: (السابقون، وأصحاب اليمين).

تحدث عن فضل السابقين، وما وعدهم به، وهذا الحديث هو عن **أصحاب الميمنة**، سمَّاهم في بداية التصنيف بأصحاب الميمنة، وعندما أتى الحديث التفصيلي عمّا أعده الله لهم، وعن فوزهم، ونجاتهم، وفلاحهم، سمَّاهم بأصحاب اليمين، وكل ذلك يعني: أنهم أصحاب اليُمن، والبركة، والخير، والفوز، والفلاح، ويُؤتَون كتبهم بإيمَـانهم، وقوله «جَلَّ شَأنُهُ»: {مَا أَصحاب الْيَمِينِ}، تعظيمٌ لما يصيرون إليه من النعيم العظيم، والتكريم الكبير، واقع النعيم في الجنة، الفوز برضوان الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» وبجنته، هو مقامٌ عظيم، وفضلٌ كبير، ونعمةٌ عظيمة، وكل المستويات فيها هي ذاتِ شأن كبير، وفضلٍ عظيم، ولو أنها تتفاوت، تتفاضل، يختلف حالُ أصحاب اليمين عن مستوى منزلة وتكريم السابقين، ومقام السابقين، لكن واقع الجنة بكله عظيمٌ، والشأن فيه كبير، والنعيم والسعادة فوق مستوى ما يتخيل الإنسان.

{فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ}[الواقعة: الآية٢٨]، وهنا -كما هو الحال بالنسبة للسابقين -يذكر نماذج من نعيمهم، وما أعده الله لهم، ويوكلنا إلى بقية المقامات، إلى ما ورد في بقية السور والآيات المباركة في القرآن الكريم، التي تحدثت عن نماذجَ أُخرى، وأنواع أُخرى من النعيم، في مقدمة هذه النماذج، وهو يصف الواقع الذي هم فيه في جناتهم: {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ}، **السدر:** هو شجرة معروفة لنا في الدنيا، السدر في بعض البلدان يسمُّونه -وفق التسمية المحلية -بـ (العِلْب)، وفي بعضها بـ (العَرْج)، وفي بعضها بـ (النَّبْق)... بأسماء مختلفة، فالسدر هو شجرة -بالنسبة لواقعنا في الدنيا -شجرة معمّرة قوية، معروفة بعسلها اللذيذ، الذي عندما تعتمد النحل عليها، وتجني الرحيق منها، تنتج عسلًا لذيذًا ومميزًا، وَأَيْـضاً معروفة بثمرها، معروفة بخاصيتها في التنظيف، فيما يتعلق بأوراقها، معروفة بقوتها وتحملها، لكن السدر في الجنة يختلف عن السدر في الدنيا، كما هو شأن كُـلّ الأشجار، كما هو شأن كُـلّ النعم، التي يوجد فارقٌ كبيرٌ ما بينها هنا في الدنيا، وما بينها هناك في عالم الجنة.

■ السدر في الجنة يتميز بسلامته من الشوك وثماره المتميزة عن ثمار سدر الدنيا، ويتميز بنضارته وكل شيء فيه

■ لكثافة الأشجار وأنواعها ليست هناك معاناة من الحر في مقابل حالة أهل النار الذين هم في حالة احتراق دائم وحرارة شديدة جِـدًّا لا تخفف عنهم ولا لدقيقة واحدة

■ معظم الأماكن على وجه الأرض لا يتوفر فيها الظل، أما في الجنة فالظل في كُـلّ مكان والجو كله ملائم ومناسب ومريح

أول ما يقوله عن السدر في الجنة: {فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ}[الواقعة: الآية٢٨]، يعني: لا شوك فيه، الكثير من السدر في الدنيا فيه الشوك، المؤذي، والمزعج، فالسدر في الجنة يمتاز بأنه لا شوك فيه، ينعَم الإنسان بظلاله الوارفة؛ لأَنَّ أَيْـضاً من خواصه حتى في الدنيا هو: ظلاله الوارفة والمميزة، في الجنة، سدر الجنة يتميز بسلامته من الشوك، يتميز بثماره، الثمار المتميزة عن ثمار سدر الدنيا، وَأَيْـضاً يتميز بنضارته، بكل شيءٍ فيه، يتميز عن السدر في الدنيا.

{وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ}[الواقعة: الآية٢٩]، يقولون إن الطلح المنضود هو: الموز، هناك شجرة تسمى الطلح أَيْـضاً معروفة بخُضرتها، ونضارتها، وظلها، ولكن يُقال إن الموز كذلك يسمى بهذه التسمية (بالطلح)، والمنضود: المتراكم، وهذا بالنظر إلى أوراقه، وبالنظر إلى ثماره، ثماره المتراكمة، الوفيرة، والموز أَيْـضاً من الأشجار النضرة، الخضراء، الكبيرة الأوراق، البهية المنظر، والموز كفاكهة أَيْـضاً من الفواكه الممتازة واللذيذة، والمفيدة للإنسان.

{وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ}[الواقعة: الآية٣٠]، ظِل لكثافة الأشجار، وأنواعها في الجنة، ليس هناك أذيةٌ من الحر، ولا معاناةٌ من الحر، ولا من الشمس، {لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً}[الإنسان: ١٣]، في مقابل حال أهل النار، الذي هو: حرارةٌ شديدة، يعيشون في حالة احتراق دائم، وحرارةٍ شديدةٍ جِـدًّا، لا تُخفف عنهم ولا للحظةٍ واحدة، فالحال بالنسبة لأهل الجنة: هو الظل، والراحة، وانعدام أذيَّة الحرارة الشديدة؛ فلا حرارة شديدة، ولا برد شديد، جوٌّ معتدل ملائم، وبشكلٍ مُستمرٍّ، لا يعانون -ولو في موسم معين مثلًا -من شدة الحرارة في موسم معين، أَو شدة البرد، البرد القارس في موسم آخر، مثلما هو الحال في الدنيا، البعض من المناطق تعاني من شدة الحرارة، والبعض من البرد القارس؛ أَمَّا هناك فحتى الجو، جوٌّ (في عالم الجنة) جوٌّ معتدلٌ ملائمٌ، ليس فيه أذية الحرارة، ولا أذية البرد القارس، {لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيرًا}[الإنسان: من الآية١٣]، زمهرير: البرد القارس.

{وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَمَاء مَّسْكُوبٍ}[الواقعة: ٣٠-٣١]، **(وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ)** في مختلفِ أرجائها، يعني: ليس فقط في أماكن محدودة فقط، ثم تكون بقية المناطق والأرجاء، حالتها حالة الصحاري في الأرض مثلًا، الأرض أماكن محدودة قد يتوفر فيها الظل، أماكن محدودة جِـدًّا، بقية الأماكن لا يتوفر فيها الظل، معظم الأماكن على وجه الأرض لا يتوفر فيها الظل، تحتاج أن تلجأ إلى مسكن، أَو إلى مبنى، أَو إلى أي شيء لتستظل به؛ أَمَّا الجنة فالظل يمتد فيها إلى مختلف أرجائها، وأنحائها، يتوفر الظل في كُـلّ مكان، وهذه نعمةٌ كبيرة، عندما يتحَرّك الإنسان، يتنقل، هو لا يقلق أنه لا يتوفر له الظل، ويتوفر له الجو المعتدل، الذي يتخلص فيه من أذية الحرارة الشديدة، إلا في أماكن محدودة.

مثلًا: في الدنيا، في بعض البلدان حتى مع ثراء أهلها، وتوفر الإمْكَانات لهم، قد يتوفر له المكيفات، لكن في داخل المنزل، مكيفات تساعده على تخفيف الحرارة، وأن يرتاح، وينعم بالجو المعتدل، ولكن بمُجَـرّد أن يخرج من المنزل انتهى كُـلّ شيء، الحرارة في كُـلّ مكان، الحرارة الشديدة، في بعض البلدان ترتفع درجة الحرارة إلى مستويات قياسية، مؤذية، ومزعجة، ومرهقة، ومتعبة، وضارة، بل في بعض البلدان تحصل الكثير من حالة الوفيات، نتيجةً لشدة الحرارة، والطقس الحار جِـدًّا، ونسمع في وسائل الإعلام عن كذا وكذا من الوفيات الناتجة عن ذلك.

ففي عالم الجنة مع ما يتوفر فيه من النعيم، يتوفر فيه -في كُـلّ أرجائها وانحائها -الجو المعتدل، الملائم، وليس هناك الحرارة الشديدة التي تزعجهم، أَو تؤذيهم، في أي مكان في الجنة، في حالة تنقلاتهم، ورحلاتهم، وزيارَاتهم، وتنقلاتهم المتنوعة في عالم الجنة، الجو كله ملائمٌ، ومناسبٌ، ومريح.

{وَمَاء مَّسْكُوبٍ}[الواقعة: الآية٣١]، يتوفر الماء النقي، الماء الملائم، الذي ليس فيه أي شيءٍ يكدره، ليس مشوبًا بأي شيءٍ من المكدرات، يتوفر بشكل كبير في عالم الجنة، الجنة تجري من تحتها الأنهار، وقد يكون فيها أَيْـضاً عيون خَاصَّة، بماءٍ عذبٍ في غاية الجودة، والنقاء، والصفاء، واللذة، يشربون منه، إضافة إلى ما فيها من المناظر الخلّابة، لمختلف الأنهار التي تجري فيها، بأنواعها وأشكالها، فالماء متوفر هناك، غير آسنٍ، ولا متغير، ولا مشوب، بما يكدره، أَو يؤثر فيه، وبشكلٍ دائم، ليس هناك أزمة مياه، أَو مشكلة مياه، في مقابل الحميم الذي يشوي الوجوه، ويقطّع الأمعاء، ويشربه أهل النار والعياذ بالله.

{وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ}[الواقعة: الآية٣٢]، الفاكهة متوفرة لأصحاب اليمين، أصحاب الميمنة، متوفرة بكثرة، في أنواعها، كثيرة في أنواعها، وأصنافها، من مختلف أنواع الفواكه، وفي كمياتها، ليس هناك أزمة، أَو نقص حاد في توفرها، أَو انعدام للبعض منها، بأصنافها، وأنواعها الكثيرة، والمتنوعة، متوفرة أَيْـضاً في كُـلّ وقت.

{وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ}[الواقعة: ٣٢-٣٣]، ليست موسمية فقط، تأتي في موسم معين ثم تنقطع، كُـلّ أصنافها وأنواعها تتوفر في كُـلّ وقت، هي متوفرةٌ في كُـلّ وقت، وليس فقط في موسم معين، كما في الدنيا، تتوفر فاكهة معينة في موسم، وفاكهة أُخرى في موسم آخر، وفواكه في موسم آخر، وهكذا، فواكه الجنة هي مُستمرّة، ثمارها مُستمرّة لا تتوقف أبدًا.

{وَلَا مَمْنُوعَةٍ}[الواقعة: من الآية ٣٣]، ليس هناك ما يمنع منها، لا في طريقة الحصول عليها، ليست طريقة الحصول عليها صعبة، فهي دانية، يقتطفها الإنسان بكل سهولة، وهناك أَيْـضاً الخدم الذين يوفرونها، ولكن حتى لأصحاب اليمين، وحتى لو كان هو من يقتطف لنفسه، فبدون عناء، في الدنيا بعض أنواع الثمار يحتاج الإنسان إلى عناء، في الحصول عليها، مثلًا: في من يقومون بجنايتها، الذين يجنونها، يحتاجون إلى عناء وتعب في ذلك، يتسلق في النخلة الطويلة، المرتفعة، الباسقة، ليصل إلى أعلاها، لينال شيئاً من ثمارها، أَو ليقتطف ما فيها من الثمار، وهكذا بقية الأشجار؛ أَمَّا هناك فليس هناك عناء، ولا صعوبة في الحصول عليها، {قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ}[الحاقة: الآية٢٣].

←

كذلك ليس هناك مانع صحي، يكون الإنسان مثلًا: قد يتضرر بتناول فاكهة مع فاكهة معينة، إذَا جمع بين ذلك الصنف وذلك الصنف، أو يضره صنف معين من أصناف الفواكه، فيرى تلك الفاكهة، يرى ثمارها متدلية، في أغصان أشجارها في الجنة، ولكنه يرى نفسه غير مستطيع أن يتناولها؛ لضررها على صحته مثلًا، مثلما يحصل في الدنيا، الكثير من الناس قد تضره تلك الفاكهة، أو ذلك الصنف، أو ذلك النوع من الفواكه، لا يتلاءم مع صحته، فيكون ممنوعًا صحيًّا من تناوله، في عالم الجنة ليس هناك -أبدًا -أي مانع صحي، كما قال في الآية المباركة: {يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ}[الدخان: الآية ٥٥]، فليس هناك أي نوع يمكن أن يضر ببعضهم، أو يؤثر على صحة بعضهم، كُـلّ أصناف الفواكه، فليس هناك أي مانع من الحصول على تلك الفواكه، وليس هناك ظروف صعبة، لن تحتاج إلى أن توفر قيمة تلك الفواكه، أنت وفرت قيمتها مسبقًا بعملك الصالح، بما قدمته في الدنيا، بإنفاقك في سبيل الله، في سبل الخير، التي أرشد الله إليها، باستقامتك على منهج الله، بطاعتك لله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبرحمة الله وفضله.

{وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ} [الواقعة: الآية ٣٤]، تحدث في سياق الحديث عن السابقين: عن السرر، التي هم عليها، وفي الحديث عن أصحاب اليمين: عن الفرش، التي هي نوعية فاخرة جِـدًّا، وممتازة، ومرفوعة؛ لأنَّها وثيرة، وفي غاية الروعة، الفرش في الجنة في غاية الروعة، رائعةٌ جِـدًّا، تحدث عنها في آيات أُخرى، ووصفها كذلك بأنواعها وصفًا عظيمًا.

{إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إنشاء (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا}[الواقعة: ٣٥-٣٧]، ثم انتقل -بعد الحديث عن الفرش والمساكن -إلى الحديث عن الحور العين، الحور العين لأصحاب اليمين، وتحدث عنه بهذا الحديث العجيب: {إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إنشاء}[الواقعة: من آية ٣٥]، الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» بقدرته العجيبة «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو المصور، البارئ، الخالق، أنشأهن إنشاء متميزًا، إنشاء وإعدادًا رائعًا جِـدًّا.

{إِنَّا}، الله بقدرته العظيمة، بكرمه الكبير، وهو «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» القدير، البصير، في كيف يخلق، أنشأهن إنشاء متميزًا، بجمال بارع وفائق، بخلق بديع، بشكل متميز جِـدًّا، هذا يبين عظمة تلك النشأة، في مستوى الجمال، في مستوى الخلق، في مستوى الإبداع، {إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إنشاء}[الواقعة: الآية ٣٥]، تعبير عجيب!

{فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا}[الواقعة: الآية ٣٦]، يخلقهن الله وينشئُهن وهُنّ في سن بداية الشباب، في تلك الصحة، في تلك البكارة، في تلك النضارة، في ذلك الجمال.

{عُرُبًا أَتْرَابًا}[الواقعة: الآية ٣٧]، وهنا وَصَفَ جانب يعني مما يتعلق بمميزاتهن، في خَلقهن، وفي خُلقهن، وفي آياتٍ أُخرى، وفي سور أُخرى، يأتي بأوصاف إضافية، طريقة القرآن الكريم في الاختصار، وتقديم النماذج هنا، ثم تقديم نماذج في سورةٍ أُخرى، وهكذا، والعُرُب: يعبِّر عمَّا هُنَّ عليه، من عشق لأزواجهن، وتحبُّب، وتودُّد، وتلطُّف في التعامل، في الخطاب، في الحديث، في الجاذبية لأزواجهن، هذا معنى عُرُبًا، هذا يعود إلى أخلاقهن، إلى طريقتهن في التعامل، والتودد لأزواجهن، والتلطف في التعبير، وإلى مستوى الجاذبية لأزواجهن.

{أَتْرَابًا}، وهذا يفيد ما هن عليه من تشابه، ومن تساوٍ في مستوى السن، في مستوى الجمال، في مستوى.. بمعنى: ليست هناك مثلًا واحدة طاعنة في السن، وواحدة لا زالت في بداية العمر، أو في بداية الشباب، واحدة مثلًا في غاية الجمال، فائقة في جمالها وشكلها، والأُخرى تختلف عنها، قد يكون بينهن فوارق في مستوى الجمال، لكن ليست فوارق: تلك هابطة، وتلك مرتفعة، هن أنداد، هن متساويات في ذلك.

{لأصحاب الْيَمِينِ}[الواقعة: الآية٣٨]، هذا

■ فواكه الجنة مُستمرّة وهي ليست كما في الدنيا موسمية وليس هناك ما يمنع من الحصول عليها؛ فهي دانية يقتطفها الإنسان بكل سهولة

■ ما أجمل كلمة الإمام علي عليه السلام: «إني لم أرَ كالجنة نام طالبُها، ولا كالنار نام هاربُها»

■ إن لم تكن إلى الجنة فَـإنَّك إلى جهنم وهذا دافع مهم جِـدًّا للإنسان إلى أن يسعى لتقوى الله سبحانه وتعالى وأن يسعى إلى الأعمال التي هي فوز وفلاح

النعيم المتنوع، الذي يتوفر فيه كُـلّ متطلبات الحياة الهنيئة، والسعيدة، والطيبة، والمريحة، لأصحاب اليمين، وهذه فقط نماذج منه: في المأكولات، في المشروبات، في المساكن، في الزوجات، هذه فقط نماذج.

تحدث في بقية السور، في بقية الآيات، عن بقية النعيم الذي هم فيه، أنواع أُخرى من النعيم، مثلًا: فيما يتعلق أيضاً بطعامهم، قال في آيةٍ أُخرى: {يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفس وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[الزخرف: الآية٧١]، لو أراد الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يأتي بكل التفاصيل عمَّا في الجنة، لاحتاج هذا إلى كتاب كبير جِـدًّا، يصف فيه كُـلّ التفاصيل؛ وإنما يقدم نماذج وإشارات تقدِّم لنا صورة جيدة، صورة كبيرة عن الواقع هناك، الواقع العظيم.

فالحياة هناك مثلما قال في ذلك التعبير الجامع في الآية المباركة: {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفس وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، **فيها كُـلّ ما يشتهيه الإنسان من أنواع النعم** متوفر، وكذلك ما تلذّ الأعين، فيما يراه الإنسان، فيما يشاهده، فيما يرتاح ويبتهج ويسر لمشاهدته، ويرتاح لمشاهدته، النعيم الواسع، والنعيم العظيم.

مع السلامة، هي دار السلام، من أوصاف الجنة وسمَّاها الله في القرآن الكريم (في سورة يونس): {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}[يونس: من الآية ٢٥]، السلام من كُـلّ شيء: من كُـلّ الشرور، من كُـلّ المضار، من كُـلّ المنغصات؛ لا مرض، ولا هرم، ولا ألم، ولا حزن، ولا نصب، ولا تعب، ولا هم، ولا غم، ولا ضجر، ولا ملل، **الحالة النفسية للإنسان في وسط ذلك النعيم المادي بكل ما فيه: حالة مريحة جِـدًّا على المستوى النفسي.**

الحالة في الدنيا تختلف، البعض من الناس قد يكون لديه إمْكَانات مادية، في مستوى معين، ولكن كم يشوبها من المنغصات؟ كم يعاني من الهموم، من المشاكل النفسية، من المنغصات، من الأمور المزعجة... إلى غير ذلك.

أمَّا هناك فمع النعيم المادي المتوفر على أرقى مستوى، كُـلّ شيءٍ فيه على أرقى مستوى: المساكن، المأكولات، المشروبات، عالم الجنة -بنفسه -ليس كحال الدنيا، الكثير من الناس قد يسكن في الصحراء، أو في منطقة عادية، أو في قمة جبل معلق، أو في وضعية هنا أو هناك، هناك عالم بكله، في شكل الجنة، في واقعها الجغرافي الجذاب جِـدًّا، البهيج، الذي يرتاح فيه الإنسان، كُـلّ ما يراه يُسرّ به، تُسرّ من كُـلّ ما ترى، ترتاح بكل ما تشاهد، كُـلّ الأجواء، وكل المشاهدات، وكل شيءٍ تراه يُدخِل على قلبك السرور والراحة والابتهاج، **والحالة النفسية كذلك، لا يتأثر واقعك البدني والنفسي مع طول الوقت،** {وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، حياة للأبد، لكن ليس مع هَرَم، ليس مع تغير تبلى فيه الأجساد، مثلما هو الحال في هذه الدنيا، كلما امتد عمرك، كلما تغير وضع جسدك ونفسك، على المستوى النفسي، على مستوى الحواس، على مستوى القدرات الذهنية والبدنية، تتأثر في الإنسان؛ **أمَّا** هناك فلا يتأثر شيء في الإنسان، يبقى في نضارة الشباب، وكمال الشباب، وكمال الصحة، يتمتع بذلك للأبد، لا تنقص منه حواسه، ولا قدراته، ولا كُـلّ ما يتمتع به من الصحة، ولا يصيبه المرض أبدًا في أي حالٍ من الأحوال، ولا الهم، ولا الغم، ولا يواجه أي مشاكل، أو نزاعات، أو خلافات، أو توجّـه إليه إساءَات من أحد: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً}[الواقعة: الآية٢٥]، {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً}[الغاشية: الآية١١]، في عالم الجنة بكل.

راحة كاملة، سعادة تامة، حياة طيبة مكتملة، وبكل ما تعنيه الكلمة، وللأبد، للأبد، حتى الملل، لا يصابون بالملل، الحياة عندهم، والنعم عندهم: متجددة، الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» أعد لهم أنواع النعيم العجيب: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ}[السجدة: من الآية١٧]، يعني: ما تقر به أعينهم، ما ترتاح به أنفسهم، إذَا كنا نشاهد في هذه الحياة موديلات، تتجدد أنواع من المنتجات المختلفة، في شتى مجالات الحياة، ومتطلبات الحياة، فالله ادخر لهم في عالم الجنة، مما تقر به أعينهم، وترتاح وتسعد به أنفسهم: الأنواع الكثيرة، حياة متجددة، تتجدد فيها أنواع النعيم، فلا يصابون بالملل، ولا الضجر.

وعالم شاسع واسع، يتنقلون فيه، يتاح لهم التنقل في الجنة: {نَـتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء}[الزمر: من الآية٧٤]، لا يحتاجون إلى معاملات صعبة، معقدة: فيزا، وجواز، وتكاليف السفر، والتعقيدات التي يحتاجها الناس في الدنيا من الانتقال من بلد إلى بلد، من أصعب الأمور -الآن في حياة البشر -مسألة التنقل من بلد إلى بلد، هناك يقولون هم: {نَـتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ، حَيْثُ نَشَاء}، وعالم شاسع جِـدًّا، {عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأرض}[آل عمران: من الآية١٣٣]، ليست بقعةً صغيرة، تمل من البقاء الدائم فيها، لا يمكنك أن تذهب إلى هنا، أو هناك، تتنقل في عالم الجنة، الشاسع والواسع جِـدًّا، أين تشاء من أقطارها، من بُلدانها الواسعة جِـدًّا، إلى مستوى يفوق تخيلنا، يفوق تخيلنا، لا نستطيع أن نتخيل مستوى سعة الجنة، وما فيها، ولا تحتاج إلى عناءٍ على أي شيءٍ فيها، عناء وأنت تحافظ على مزرعتك، أو بساتينك، مثل هنا في الدنيا، انتباه للوثائق، والبصائر، والأدلة، وإلَّا أتى من ينازعك، وإلَّا الوضع معرض للخطر أن يقتطع أحد عليك شيء، أو يأتي أحد فيحاول أن يأخذ ما لديك، أو يزعجك، هناك استقرار في حياتهم، استقرار تام، ليس هناك أي منغصات على الإطلاق.

هذا النعيم يعرضه الله علينا، أعماله هي في وسعنا، هي في طاقتنا، هي أيسر حتى من الأعمال التي يدخل بها الناس النار، طريق النار وصفها الله في القرآن بالعسرى: {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}[اليل: الآية١٠]، هي العسرى، **الأعمال التي أرشدنا الله إليها، ووجهنا إليها، هي لصلاح حالنا في الدنيا، وحياتنا في الدنيا، وكذلك هي لراحتنا وسعادتنا وفوزنا الأبدي في الآخرة**، والمسألة في متناول كُـلّ إنسان، لا تتعلق بصنف من الناس دون صنف، يستطيع الفقير جِـدًّا، المعدم، أن يسعى ليكون من أصحاب هذا النعيم العظيم، الذي هو أكبر من كُـلّ ثروةٍ في الدنيا.

واقع أصغر إنسان في الجنة، من حَيثُ الموقع، من حَيثُ النعيم، من حَيثُ الجزاء، يفوق حال أهل الدنيا بكلهم، بكل ما لديهم من إمْكَانات، لا يمتلكون ما يمتلكه من النعيم، من الحياة السعيدة الأبدية، لا يمتلكون أي شيء، موضع سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها، فما الذي يجعلنا نغفل ونتجاهل هذا العرض الإلهي، نتجاهله، نغفل عنه، لا نلتفت إليه، لا نهتم به؟! ما أجمل كلمة الإمام علي «عَلَيهِ السَّلَامُ» عندما قال: ((**إِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا**))، غفلة وتجاهل لأمرٍ عظيم، أمرٍ عظيم! أمر الجنة وما أعد الله فيهِ عظيمٌ جِـدًّا، مع رضوان الله، مع التكريم المعنوي، الذي هو فوق حتى نعيم الجنة، والإنسان يحس أن ما هو فيه هو برحمة الله وفضله، ورضوانه، قد رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهم قد رَضُوا عَنْهُ «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، يعبِّر عن رضوان الله، عن محبة الله.

حتى أنواع التكريم في الجنة، ومنها: زيارة الملائكة، وفي الجنة يعاينهم البشر، يشاهدون الملائكة، ويتحدثون إليهم، ويتخاطبون معهم؛ لأنَّهم هم من يتولون إدارة شؤون عالم الجنة، وكذلك عالم النار، الخزنة، خزنة للجنة، يعني: المعنيون بإدارة شؤونها، وتدبير أمور أهلها، هم مديروها، والمشرفون عليها، والمسؤولون عليها، كذلك حال النار هناك خزنه للنار.

فما الذي يجعل الإنسان يغفل، يُعرِض، يتجاهل، مع أنه إذَا لم تتجه إلى الجنة، فمصيرك الحتمي -والعياذ بالله -هو النار؟! ليست المسألة أنك -مثلًا -يمكن أن يُقال لك: [أنت عُد إلى المنزل]، لا، **المسألة أنك إنْ لم تكن إلى الجنة، فأنت إلى النار والعياذ بالله، ليس هناك مكانٌ ثالث**، إمَّا أن تعمل عمل الجنة، وإلَّا فأنت تعمل -تلقائيًّا -عمل أهل النار، وأنت إلى النار والعياذ بالله، هذا دافعٌ مهمٌ جِـدًّا للإنسان لأن يسعى لتقوى الله «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يسعى إلى الأعمال التي هي فوزٌ وفلاحٌ ونجاة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَام، وَالقِيَام، وَصَالِحَ الأَعْمَال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــهُ.

احتفالُ الشعب اليمني بيوم الصمود.. تأكيدٌ لإنهاء العدوان

محمد علي الحريشي

احتفلت اليمنُ يوم الأحد 26 مارس 2023م بذكرى يوم الصمود الوطني، خرجت الجماهيرُ اليمنية في المدن والمحافظات بمسيراتٍ جماهيرية حاشدة ووقفات.

احتشادُ اليمنيين بالكثافة والزخم الجماهيري اللافت في الشوارع والساحات رغم هطول الأمطار في بعض المناطق أعطى دلالات على مدى إصرار الشعب اليمني على التحرّر من الهيمنة الأمريكية والوصاية السعوديّة، اليوم هناك روح ثورية جامحة تراكمت في مشاعر ونفوس اليمنيين امتزجت بدمائهم ونبضات قلوبهم، راكمتها ثمانِي سنوات من العدوان الهمجي الظالم، الذي استخدم فيه التحالف أحدث الأسلحة التي صبوها فوق رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ وطلبة المدارس والتي دمّرت كُلّ مظاهر الحياة.

روحٌ ثورية متوقدة وملتهبة داخل نفوس اليمنيين راكمتها ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الحصار براً وبحراً وجواً، وحرمان من الغذاء والدواء والسفر.

هذه الروح الثورية هي التي صنعت الصمود وولدت الإصرار والتحدي لمقاومة العدوان ودحره وهزيمته وإخراجه من اليمن.

احتفال أبناء اليمن بيوم الصمود الوطني يأتي هذا العام وسط متغيرات سياسية وعسكرية داخلية وخارجية خلطت الأوراق وقلبت الموازين، احتفال اليمن بيوم الصمود الوطني هذا العام يأتي وقد تحقّق لليمن نصراً عسكريًّا على تحالف العدوان ومرتزِقته، لم يجبر تحالف الشر الأمريكي على النزول من شجرة الغرور والدخول في هدنة غير تحقيق الجيش اليمني منجزات عسكرية نوعية في مجال التصنيع العسكري من صواريخ باليستية ومجنحة وطيران مسيَّر، لولا الصمود اليمني ولولا القدرات القتالية لما فكرت أمريكا وتحالفها بمُجَرّد تفكير في هُدنة، وكما هو معهود عن السياسة العسكرية الأمريكية إنها تمضي قدماً في عملياتها العسكرية حتى تحقيق الأهداف، أمريكا مصابة بحالة الغرور؛ وكونها قوة عظمى؛ فهي ترى أي تراجع عن مخطّطاتها العسكرية شيئاً يمُسُّ بمكانتها كدولة عظمى.

الصمودُ اليمني هو الذي أجبر تحالف العدوان على الرضوخ للهُدنة.

اليوم الجماهير اليمنية بخروجها في الساحات والميادين، تعطي عدداً من الرسائل للأعداء أن عليهم الخروج من اليمن وكف العدوان، ورفع الحصار، وإطلاق الأسرى، ودفع التعويضات، ومعالجة أضرار العدوان والحصار، هذه النقاط أكّد عليها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، في خطابه المتلفز عشية ذكرى يوم الصمود.

لن يقبل اليمنيون التفريط بحريتهم واستقلالهم وكرامتهم.

هناك مواقف أكّد عليها الشعب اليمني من خروجه واحتفاله بيوم الصمود وهي:

1 - خروج المعتدين من اليمن.

2 - كف تأجيج الصراعات الداخلية والتحريض على الفوضى.

3 - إطلاق الأسرى.

4 - إنهاء الحصار.

5 - تعويض الأضرار عن كُلّ ما دمّرته الحرب على مدى ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

هذه النقاط أكّد عليها قائد الثورة في خطابه عشية الذكرى الثامنة ليوم الصمود وأكّد عليها الشعب اليمني في احتفالاته بذكرى يوم الصمود.

هذه النقاط هي برنامج المرحلة القادمة، ما لم يكن هناك تفهم واستجابة من قبل التحالف الأمريكي للمطالب العادلة فَليترقب العدوّ غضب اليمنيين وموقفهم القوي.

هناك استعدادات عسكرية يمنية في هذا الجانب، السيد عبد الملك الحوثي وقيادات الدولة مثل وزير الدفاع وعضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي وغيرهم قد أشاروا إليها، خلال تصريحات إعلامية، لا بُدَّ من وضع نهاية للوضع الرمادي الحالي والخروج: إما إلى سلام عادل، أو إلى الخيار الثاني وهو: إجبار العدوّ بقوة السلاح لكف عدوانه وحصاره للشعب اليمني.

الدينُ والتحديث (2)

(أخلاقُ العمل عند ماكس فيبر في المسيحية والإسلام)

عبدالملك العجري

قبلَ البدءِ، ألفتُ عِنايةَ القارئ الكريم، إلى أنَّ هذه الحلقة هي اختصار لمقالتَينِ؛ حتى يكون النصُّ بعيدًا عن التعقيد وسهلاً للقارئ العادي خفّفته من كثير من التفاصيل المتعلقة بتعقيدات المنهج؛ وذلكَ لأنَّ أُطرُوحةَ ماكس فيبر هي بالأَسَاس للرد على منظِّرِي البنية التحتية، ماركس وقومه الذين ينظرون للبنى الاقتصادية؛ باعتبارها المحرِّكَ للتاريخ، بينما فيبر يرى أن الأفكار هي المحرك للتاريخ، إبطال نظرية ماركس من خلال إثبات دور حركة الإصلاح الديني البروتستانتية في تشكيل العالم الحديث، وبعد استكمال الحلقات سأعيد نشرَها في مقالة واحدة، وأضيف لها الفقراتِ المحذوفةَ للراغبين في استكمال الفائدة.

لا نزاعَ في أن الرأسماليةَ هي من أنتجت العالم الحديث؛ فهي كانت وراءَ الثورة الصناعية في إنجلترا، ومنها إلى كُلِّ أُورُوبا والعالم، وهي من نقلت البشريةَ من العالم القديم إلى العالم الحديث ومن المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعية.

في أُطروحتِه الأَسَاسية (الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية)، يتساءلُ ماكس فيبر: لماذا ظهرت الثورة الصناعة في البلدان التي تسيطر فيها الثقافةُ البروتستانتية مثل: بريطانيا وهولندا وأمريكا وسويسرا، قبل غيرها من الدول الكاثوليكية؟ ولماذا رجال الأعمال وأصحاب الحيازات الرأسمالية وممثلو الشرائح العليا المصنِّعة من اليد العاملة في بلدٍ متعدد الطوائف مثل ألمانيا هم بأغلبيةٍ كبيرة من الطائفة البروتستانتية؟ وبشكل عام لماذا المناطق الأكثر غنًى وأكثر ميلاً للعمل والإنجاز والإبداع هي المناطق التي اعتنقت البروتستانتيةَ منذ القرن السادس عشر؟

يقولُ فيبر: إن ذلك يعودُ بدرجة رئيسة إلى أخلاق العمل البروتستانتية والمعتقدات الكلفانية (نسبة للمصلح الديني جون كالفن مؤسّس الكالفينية)، التي تشجِّعُ على العمل والمثابرة والكفاءة المهنية والإنتاج والكسب العقلاني للثروة، واعتبار النجاح الدنيوي شاهداً على الخَلاصِ الشخصي والنعمة الإلهية، وغيرها من المبادئ التي جعلت البروتستانت أكثرَ استعدادًا للعقلانية الاقتصادية، سواءٌ أكانوا يشكِّلون شريحةً مسيطرة أم مسيطَراً عليها، الأغلبية أم الأقلية، كما هو الحال مع الأقلية البروتستانتية في فرنسا التي كانت أحدَ أهم العوامل في تطور الرأسمالية والصناعية فيها، وعلى النقيض من ذلك الكاثوليكية -فعلى حده- هي الأكثرُ انفصالاً عن العالم، وترسِّخُ في أذهان معتنقيها لا مبالاةً كبيرةً إزاء ثروات هذا العالم.. الكاثوليكي هو أكثرُ هدوءاً ومسكونٌ بعطش قليل جِدًّا إلى الكسب، ويفضِّلُ حياة آمنة، ولو مع مدخول ضئيل على حياة مليئة بالإثارة والمجازفة، ولو وفرت له الثروات والأمجاد، ويطابق بين الحكمة الشعبيّة التي تقول: «إما أن تأكُل جيِّدًا أَو تنام جيداً»، والحالة الحاضِرةُ للبروتستانتي والكاثوليكي، يفضّل البروتستانتي أن يأكل جيِّدًا، بينما يفضل الكاثوليكي أن ينام هادئاً.

يميّز فيبر بين الرأسمالية كنظام اقتصادي وبين روح الرأسمالية؛ فالرأسمالية قبل أن تتطور إلى نظام اقتصادي مستقل وأشكال مؤسّسية حديثة تشكلت في البداية كثقافة اقتصادية وأخلاقيات عمل، وهو ما يعنيه فيبر بروح الرسمالية كثورة ثقافية على أخلاقيات العمل للاقتصاد السلفي أَو الثقافة الاقتصادية ما قبل الرأسمالي، التي تقلِّلُ من أهميّة النشاط الوظيفي، وذلك بالتأكيد على البحث العقلاني عن الربح من خلال ممارسة مهنة، وَالكسب المشروع؛ نتيجةً للمبادرة الفَرْدية والمثابرة والكفاءة المهنية، والكسب كغايةٍ في حَدّ ذاته، وليس وسيلةً لإشباع الحاجات المادية وأهميّة استثمار الوقت،... إلخ.

ويضيفُ أن روحَ الرأسمالية تجدُ جذورَها في أخلاق العمل البروتستانتية والنزعة الزهدية للكالفينية وعقيدة الخلاص؛ ففي عقيدة كالفن أن مصيرَ الإنسان في الآخرة محدَّدٌ سلفاً كقضاء محتوم ولا يستطيع تعديلُه، ولكن هناك علامات يمكن للإنسان من خلالها أن يتعرف على مصيره الأخروي والنجاح الدنيوي من علامات الخلاص للفرد، وبالتالي تحولت عقيدة الخلاص الكالفينية إلى دافع يحفّز المؤمنَ الباحثَ عن الخَلاصِ على النشاط والإنتاج وَالاستخدام العقلاني للثروة، كالفن لا يرى في الثروة عائقاً، أمَّا نفوذ الإكليروس، والمدان من وجهة نظر أخلاقية، هو الطمأنينة والراحة في التملك، والنشاط هو الذي يخدم مجد الله، العمل وسيلة تسكين والدواء النوعي للوقاية ضد الإغراءات، والعمل غالبًا ما يشكل هدف الحياة ذاته كما بيّن الله في آية القديس بولس: «إذَا لم يرغب أحدكم أن يعمل فليكف عن الأكل أيضاً»، والامتناع عن العمل هو مؤشر على غياب النعيم، أما في الكاثوليكية فَإنَّ الخَلاصَ يتحقّقُ من خلال بعض الشعائر التي يؤدِّيها المؤمنُ أمام القدِّيسين من قساوسة وكهنة الكنيسة.

وفي سبيلِ تأكيدِ نتائج نظريته عن دور حركة الإصلاح البروتستانتية في بعث روح الرأسمالية وإعادة تشكيل العالم الحديث، أعاد مقارنتَها بالفِرَقِ الدينية والأديان الشرقية، وهي كلها -حسب فيبر- إما لا تشجِّعُ على الأخلاق الاقتصادية أَو مشبعة بروح الرهبنة واحتقار العالم، ولا يستثني من ذلك الإسلامَ، مع أنه لم يفرِدْه بدراسةٍ مستقلة، كما فعل مع الكاثوليكية واليهودية والكونفشيوسية والطاوية والهندوسية، وجاء كلامُه عن الإسلام مُجَزَّدَ تحليلات متفرقة في ثنايا كتاباته عن الظاهرة الدينية العالمية.

وخلاصةُ ما طرحه فيبر عن فشل الإسلام في إنتاجِ الشروط المهيِّئة لنشوء وتطور الرأسمالية ينحصر في ثلاثة أسباب أَو تفسيرات:

التفسيرُ الأول: يتعلق بمحتوى الأخلاق الإسلامية، وَهنا لا يركز على تحليل محتوى النص الأَسَاسي للإسلام (القرآن)، بل على المعنى الذي يتخذُه عند القوى الاجتماعية أَو الفرق الدينية الحامل الاجتماعي للقيم الدينية.

إن الإسلام -على حَدّ وصف فيبر- دينٌ توحيديٌّ مبنيٌّ على نبوة أخلاقية ترفُضُ السحر؛ ونظراً لأَنَّ الله كليُّ القدرة، وأقدار البشر محدّدة سلفاً، كان من الممكن للنزعة الزهدية أن تنشأ في الإسلام كقلق خلاص أَو ديانة خَلاصية تشجِّعُ على روح المبادَرة والإنتاج والرغبة في النجاح الدنيوي؛ باعتبارها علاماتٍ على الخَلاص الأخروي، لكنها أعيقت؛ بسَببِ طبقتين اجتماعيتين: طبقة المحاربين وطبقة المتصوفة.

ينظُرُ فيبر للمحاربين القوةَ الرئيسيةَ في الإسلام، أَو النَّقَلة الأوائل للإسلام، ويقول إنهم أعادوا تكييفَ محتوى الرأسمالية الدينية؛ لتتوافق مع مصالحهم واحتياجاتهم الدنيوية، وتأويل طلب الخلاص من خلال فكرة الجهاد ليصير طلباً للأرض من خلال الفتوحات، وفي أخلاق المحاربين مصدرُ الثروة هو الغنائمُ التي يتم إنفاقُها لإشباع حاجات المحاربين، ويشجِّعُ الإسلامُ على جمع الثروة بالانخراط في الجهاد المقدس، وبالتالي صرفُهم عن السُّبُل العقلانية لتحصيل الغنى والنجاح، وفي النهاية تحوّل الإسلام إلى دين حربي قومي عربي، ولم يتطور مفهومُ الخَلاصِ الجواني الفردي، كما حصل مع الكلفانية البروتستانتية.

من ناحية ثانية، الصوفيةُ اندفعت نحو الاحتياجاتِ العاطفية الطقوسية منقطعةً عن العالم، وأدخلت مكوِّناتٍ سحريةً وطقوسية خفّفت من صرامته التوحيدية، وحوّلت الزهدَ من زهد داخل العالم إلى زهد في العالم، ومن زهدٍ في الاستخدام اللاعقلاني للمال إلى زهد في المال، ومن موقفٍ لتغيير العالم إلى موقف هروبي من العالم، وفي النهاية تم سحبُ الإسلام في اتّجاهين متعاكسين: جماعة المحاربين سحبته نحو أخلاق العسكر، والصوفية في اتّجاه الباطنية، وبالتالي فشل الإسلام في إنتاج النزعة الزُّهدية الملائمة لروح الرأسمالية كشرطٍ ضروريٍّ لصعود الرأسمالية العقلانية.

التفسير الثاني: افتقارُ الإسلام لتقليدٍ قانوني عقلاني نظامي، وهذا التفسير مبنيٌّ على أَسَاس أن فيبر لا يرى القيمَ الأخلاقيةَ كافيةً لوحدِها لتفسير الرأسمالية، وأن ثمة سلسلةً من الشروط الضرورية ينبغي توفُّرُهَا؛ لكي تنشأَ الرأسمالية، وفي القلب منها القانونُ النظامي العقلاني، وَالسوق الحرة وأنماط التملك؛ فالشريعة الإسلامية كانت مثاليةً، وكانت قواعدها فوق قانونية مشتقةً من الوحي الإلهي وأقوال النبي ولا يمكن مدُّها بسهولة على نحو منهجي لتغطِّيَ المستجدات؛ ما سمح بوجودِ فجوة بين المثال والممارسة، حاول فقهاء الإسلام تغطيتها بواسطة ما يُعرَفُ بالحِيَل الفقهية.. ولأن أحكام الشريعة غير مرنة وأحكام القضاة غير ثابتة فَإنَّ الإسلامَ قد افتقر إلى شرطٍ ضروري لنشوء الرأسمالية، وهو: وجودُ تقليدٍ قانوني نظامي معتمد. (انظر: الإسلام وأُطروحة فيبر ص14).

التفسير الثالث: أن غيابَ ثقافةٍ اقتصادية تولِّدُ العناصرَ التأسيسية لروح الرأسمالية في الإسلام يعودُ لأنماط الحُكم الأبوية، والمؤسّسات السياسية والاقتصادية الأبوية التي حكمت تاريخَ الإسلام.

وفي الحلقة القادمة -بإذن الله - سنناقشُ آراءَ ماكس فيبر، سواء تفسيره لنشأةِ الرأسمالية، أَو سلامةِ موقفِه من الإسلام والكاثوليكية والأديان الشرقية الأُخرى.

العدوانُ مخطَّطٌ أمريكي إسرائيلي

أمل الشريف

العـدوانُ مخطَّـطٌ أمريكي وإسرائيـلي، وَأَيْـضاً بريطانـي، والمـشرِفُ الأَسَـاسي عـلى العـدوان هو الأمريكي مـع بقاء دور للإسرائيـلي وللبريطاني في المسـاهمة في هـذا العدوان، وشـارك فيه بأَشـكال ووسـائل مبـاشرة وغـير مبـاشرة، وتـرك التنفيذ للسعوديّ ومعه الإماراتي بشكلٍ رئيسي، أما البقية ممن شاركوا في هذا العدوان من: أنظمة، وجماعات مثـل داعـش والقاعـدة، والمتورطـين في الخيانـة إنمـا كانوا عمـلاء ومرتزِقة مـن أبنـاء بلادنا وهم مستأجَرون.

لقـد كان من أهم سـمات هـذا العـدوان الغدر، غـدر بكل مـا تعنيـه الكلمـة، وإجرام بشـع، فقد كان ضحايا أول غارة من المدنيين تبعها اسـتهداف ممنهج للأحياء السكنية في صنعاء.

لم يأتِ هذا العدوان من فراغ، بل سبقه تحريض يهـودي من قبـل العـدوّ الإسرائيلي على اسـتهداف اليمـن وبشـكلٍ عدائي، وقـد أفصـح وصرح بذلك الكيـان الصهيونـي عـلى رأسـهم المجـرم نتنياهو وتحدث بنفسـه بعدائيته وبالتحريض ضد الشعب اليمني، فقد شـعر بالخوف والقلق والخطر من هذا الشـعب وَمن ثورته، ولقـد كان اعتماد السـعوديّ والإماراتي بشـكلٍ كبير وبثقةٍ عمياء على ما يأتيهم مـن المخابـرات الأمريكية من معلومـات وتحليلات قدمـت لهـم تصـورات خاطئـة عمـن هـو العـدوّ الحقيقي ممـا أبعدهم عن الحقائـق، ولقد توقعوا نجاحهـم واستبسـطوا المهمـة الموكلـة إليهـم من أسـيادهم، وبالنظـر إلى الظـروف التـي كان يعاني منها شـعبنا العظيم في بداية العدوان على مسـتوى وضعه السياسي، والاقتصادي، ومشاكله الكبيرة في الوضع الداخلي، مع كُـلّ ذلك فشـل تحالف العدوان وتحَرّكـت اليمـن إلى مسـتوى أرقـى أمنيًّـا، وحيث عملـت القوى الباغيـة بكل ما تسـتطيع على إثارة النعـرات المذهبية والمناطقية لضرب أبناء الشـعب اليمنـي من الداخـل، وكان ذلك بشـكلٍ واضح كُـلّ الوضـوح في وسـائلها الإعلاميـة، وسـعت أَيْـضاً إلى تمزيـق النسـيج الاجتماعـي من خـلال العملاء والخونـة في البـلاد، وَقد اسـتهدفنا الأعـداء في كُـلّ مناحي الحياة؛ بهَدفِ إركاعنا بكل الوسـائل لنكون عبيداً لهم، لنقبل بالاستسـلام لهـم، وليجعلوا من بلادنا مطيعة وخاضعـة لأمريكا وإسرائيل ولأعداء الأُمَّـة الإسلامية جمعاء.

إن شـعبنا اليمنـي العظيـم تحَـرّك في جميـع المسـارات للتصدي لهذا العدوان الغاشـم من خلال المظاهـرات الشـعبيّة، والوقفات القبليـة، وقوافل الرجال، وقوافـل المال، والقوافـل العينية المتخلفة، والتـي كانـت دليـلاً على شـجاعته ووعيـه وعزمه وتصميمه عـلى مواجهة الأعداء، والتحَرّك النشـط والمُسـتمرّ عـلى المسـتوى التوعـوي والإعلامـي والتعبوي وفضـح مؤامرات العدوّ وكشـف المجازر والتوثيق للجرائم، وبرغم الحصار الجائر كان هناك تحَـرّك قوي في مسـار التصنيع العسـكري وتمكّنا بفضل الله وتوفيقه من تصنيع أسلحة مختلفة من المسدسات والكلاشينكوف إلى الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة والصواريخ بعيدة وقصيرة المدى وكان هذا إنجازاً عظيماً وتوفيقاً من الله سـبحانه وتعالى وإنجازاً اسـتراتيجياً بكل مـا تعنيه الكلمة، وقد قـام أبطال جيشـنا اليمني مسـنودين بأحرار هذا الشـعب العظيم بتوجيه ضربات عسكرية على منشآت أَسَاسـية للنظامين السـعوديّ والإماراتي، واسـتهداف للقواعـد العسـكرية ولقواعـد جويـة ومطـارات عسـكرية وَأَيْـضاً عمليـات هجوميـة وعمليـات دفاعيـة نوعيـة بمختلـف التخصصات كالهندسـة والـدروع والقناصـة، لقـد كان موقفُ كُـلٌّ من الشـعب والقيادة وقرارهم واحد، وتحَرّكوا بمدلـول قرآنـي ومنهـج قرآنـي وبكل إبـاء وثبات واستبسـال وشـجاعة وصمـود في التصـدي لهـذا العدوان، متوكلين على الله وواثقين بنصره وتأييده، قـال تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِيـنَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُـمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}.

الدواءُ الإلهي

ألطاف سعد المناري

تمُـر بنا السـنون ونتقلِـبُ فيها ما بـين نعيم لا نشـعر بقيمتـه وما بين بـلاء نهتز معـه، وكثير ما تزُر دورنا رياح المشـاكل العاصفة، وتشكوا بيوتنا قلّ الـرزق وتضيق لذلك صدورنـا، ونفقد الصبر، ونكتفـي بلوم الواقع الذي نعيشـه رغـم علمنا أننا سبب رئيس في إصلاحه أَو بقائه على سوئه، وأحياناً تـزل أقدامنـا نحو شـهواتنا ورغباتنـا، ولا نتذكر عواقب تعدي حدود الله.

كلّ تلـك الأمور التي تكـدر صفو حياتنا لا نعلم أنـه يوجد في القرآن الكريم شـفاؤُها، بل إن فيه ما يُبددها ويُحول حياتنا إلى سـعادة وطمأنينة وخير، موضع تلقي ذلك العلاجِ الرباني هو «القلب» فَـإِنَّ هيأنـاهُ لذلك تماثلت حياتنا واسـتقرت وازدهرت، وأتتنـا الدنيا طائعـة دون جهد منـا، وإن ابتعدنا عنـه نعيش في ضيق وفقر وحاجة وتعاسـة دائمة، يختل توازن حياتنا فنفقد التوفيق ونُسـلب الإرادة، الأعـراض المصاحبـة لذلك الـدواء الإلهـي الراحة النفسـية، الحياة الكريمة والسعيدة، الخير والرزق الوفير، ذلك العلاج مكـون من عبارة واحدة تعالج كلما نفقد عليه الحيلـة، تلك العبارة هي «التقوى» عبارة واحدة تجلب لنا الرزق من حَيثُ لا نحتسـب وتجعل لنا من كُـلّ ضيق مخرجاً، حَيثُ قال تعالى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَـهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ من حَيثُ لَا يَحْتَسِبُ).

أحيانـاً نقف على ناصية أحلامنـا وأمور حياتنا مكتوفي الأيدي لا نملك إلى ذلك سـبيلاً، ولأن أحلامنا مقدسـة قد نسلك طرقاً تهوي بنا إلى الهاوية، وعند اللـه علم بذلـك فأوجد لنـا حَـلاً مضمونًـا، وقال: (وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَـلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا)، وفي حال سـقطنا في الهاوية ووقعنا في شباك الهوى والخطأ يرغبنـا بعفوه وكرمه الذي لا يضاهيه كرم إنسـان فيقول: (وَمَـنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَـيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا).

في مراحـلٍ من حياتنا قد نحاول أن نقتدي بأهل الإحسان واليد البيضاء فنُقدم قرابين إلى الله، ونرى من اقتدينا بهم يقطفون ثمار إحسانهم وقرابينهم بعكسنا نحن، نغتاظ ونتساءل لما لم يُتقبل منّا؟!

فيأتي الجواب من فوق سـبع سـماوات شـافياً كافيـاً مدعماً بقصةٍ مليئة بالـدروس والعبر يقول تعـالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِـمْ نَبَأَ ابْنَـيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ، إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًـا فَتُقُبِّلَ مِـنْ أَحَدِهِمَا وَلَـمْ يُتَقَبَّـلْ مِنَ الآخر قَـالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللـهُ مِنَ الْـمُتَّقِينَ)، لا يكفي أن نحسـن وأن نتقـرب إلى الله بالصالحات، بل يجب أن يكون منبع ذلك هو تقوى الله، الخوف مـن عذابه، والطمع في رضـاه وجنته، ولا يكفي أن ننتمـي إلى دين الله شـكلاً ونُرَائـي بأعمالنا؛ فابن آدم لم يكفه انتماؤه إلى دين الله ولا حسبه ونسبه، بـل إن الدين ميثاق بيننا وبين اللـه؛ فيجب تعزيز التقوى حتى تتلاشى مشاكل أمتنا، فسبب ما تعانيه مجتمعاتنا المسلمة هو؛ بسَببِ انعدام حالة التقوى كما قال السيد القائد -حفظه الله-.

خوفك من الله ومن عقابه الشديد وضبط نفسك على تقوى الله وتعزيزها في قرارات نفسك له الأجر والثـواب الكبير، فالله يقول: (إِنَّهُ مَـنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَـإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْـمُحْسِـنِينَ)، ثواب عاجل وثواب آجل متمثل في جنات نعيم أعدها الله لك أيها المتقـي (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِـنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا)، كم يحب الله ويغدق على من كان مؤمناً تقياً!

كم نسعى لأن إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ نحظى بحب كبير بيننا وننال منه عطاء وإن كان زهيداً لا يرقَى إلى عطاء الله وحبه وهو سـبحانه من يكرّر في آياته «إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ»؛ فما أذل ابن آدم يرجو من مخلوق عند الخالق ضعفه! وما أحقرنا نلهَثُ وراء فتات تعطينا إياه قاداتنا أَو دول الكفر والنفاق ولا نسارع إلى نعيم الله الدائم الذي لا يبور!

التخطيطُ والاستغلالُ الأمثلُ للموارد

د. شعفل علي عمير

مقابل التخطيط هو التخبط، والتخطيط بمعناه البسيط هو معرفة مـاذا نعمل وكيف نعمل في حدود مـواردنـا المتاحة للوصول إلى الأهداف التي نسعى لتحقيقها، وعرف التخطيط بأنه القـدرة عـلى تحديد الأهـداف والأولويات الـلازمـة، وتقييم التصرفات، والوقت، والموارد المطلوبة، لتحقيق تلك الأهداف.

والتخطيـط عملية ضروريـة وليس آليه أَو أُسـلُـوب تلجأ إليه المؤسّسـات أَو الـشركات أَو أية وحدة تنظيمية عندمـا تكون هنـاك ضرورة له، إنما هـو عملية ملازمة لأي عمل، حتى على المستوى الشخصي، إذَا لم يكن هناك تخطيـط فحتمـاً سـيكون البديل هو التخبط، سـيكون هنـاك ضياع وإهـدار للموارد، من الطبيعـي أن أي عمل لا يكـون إلَّا لتحقيـق هدف معين سـبق تحديـده، ولكي نضمن الوصـول إلى هذا الهدف فَـإِنَّـه من الضروري أن نضـع الخطط والبرامج الصحيحة التـي تضبط لنا كُـلّ المتغـيرات التي تكـون ضمن مدخلات أية عملية، سـواءً إنتاجيـة أَو خدميـة، ومـن خـلال التخطيـط نعـرف ما نمتلكـه من موارد ماديـة وبشرية، وبالتـالي يمكننا من الاسـتغلال الأمثل للموارد وتجنب الهـدر، بحيث نتمكّن مـن تحقيـق المنفعـة الحديـة للنقـود المسـتثمرة في أي مشروع، إضافةً إلى أن التخطيط يمكننا من اتِّخاذ القرار الرشيد الذي يبنى عليه عمل أية وحدة تنظيمية من أكبر وحدة إلى أصغرها.

فالتخطيط هو الأُسـلُـوب الذي ينظـم عملية الإنتاج ويحافظ على الموارد من العبث وهنا يأتي التسـاؤل: هل نحن فعلاً ملتزمين بهذا الركن الأَسَاس في مؤسّساتنا؟ هل ترسخ مبدأ التخطيط في أذهاننا؟ هل استفدنا من بعض القصـور في تحقيق أهدافنا؟ التخطيـط عملية مهمة في تشـخيص الانحرافات ومعرفة الاختلالات التي قد تؤدي إلى الفشـل، من المهـم جِـدًّا أن نعرف مـدى مطابقة آلية وأُسلُـوب عملنا للخطط التي تحقّق الهدف النهائي الذي نعمـل مِن أجل تحقيقه، يأتي هنـا التأكّـيد على ضرورة أن تكون الخطط ضامنـة لتحقيق أهداف أولوياتنا التي تقـع ضمـن الرؤية الوطنية والسياسـة العامـة للبلد في إطار موجهـات قائد الثورة والقيادة السياسـية، أصبح مـن الـضروري مراجعـة وتقييم خطـط وبرامـج كُـلّ المؤسّسات لمعرفة مدى انسـجام هذه الخطط لأولوياتنا الملحة في ظروف بلدنا الاستثنائية ووضعنا الاستثنائي.

ثمانيةُ أعوام من المُواجهة والصمُود

خـديجـة المـرّي

ثمانيـةُ أعوام مرَّت على الشـعب اليمني، وهـو يُواجِهُ المأسـاةَ والحـرب الظالمة التي شُـنت عليه؛ ظلماً، وبغيـاً، وعدوانـاً، بأيادٍ وحشـية، وبإرادَةٍ أمريكية بحتة، وسعوديّة إماراتيـة تحـت الخدمـة، حَيـثُ المخطّـط هـو «الأمريكـي» والمُنفـذ هو «السـعوديّ والإماراتي» وهما أداتـان بيد ذلك الأمريكي يُحركهمـا كيفمـا يشـاء ويُريـد، بينمـا الريمـوت أصبـح في يـده إن صـح التعبـير، ودون أدنى شكٍ في ذلك.

ثمانيـةُ أعـوام واليمـن لا تنـسى تلـك الأحداث، بل حُفرت في ذاكرتها، وسَتُخلد ذلك في تاريخها، وهيهات أنّ تُمحى تلك الصفحة السـوداء من جرائـم العدوان الغاشـم على بلدنـا، كمـا أنَّهُـا لـن تُنـسى تلـك الصفحة البيضـاء مـن الصمُـود الأُسـطوري الـذي سطره الشـعب اليمني طيلة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من العدوان، ولن يعتريها النسيان يوماً وإن مـرت الأيّام والشـهور، وسَـتُدون في أنصع الصفحات على مرّ الدهور، جيلاً بعد جيل.

أعـوامٌ مـرت، وأعـوامٌ تأتـي وطـيران العدوان السـعوديّ الأمريكـي لا يتوقف، بل مـا زال في تزايد ومُسـتمرّ في بغيه وإجرامه، وقتلـه المُتعمـد بـدون رحمة ولا إنسـانية، بِـدون حـق، ولا ضمـير يُوقِفُـه عـن حده، ممّـا زاد من الاسـتهداف العشـوائي، وهو لا يُبـالي، بينما يُرافق تلـك الجرائم الأمراض والأوبئـة والسـمُوم الفتاكة، فمـن لم يمت قصفـاً مات سُـماً، إضافة إلى ذلـك الحِصار الخانـق، وإغلاق مطار صنعـاء الدولي، ممّا زاد من مُضاعفة ارتفاع الأسـعار، وإيقاف الرحلات، وتدهور الخدمات، وسُوء التغذية، والمُعاناة في المراكز والمُستشـفيات، وانقطاع المُشـتقات؛ ممّـا أَدَّى إلى تجويـع مُعظم أبنـاء الشـعب، ناهيـك عـن الأزمـات التي أثقلـت كاهـل كُـلّ مواطـن، وأصبح كثير مـن المُواطنـين يعيشـون حالة مـن الفقر والبطالة، فمن يسلمون من القصف المُباشر يأتي لهم الموت البطيء جوعاً ومرضاً.

ثمانيةُ أعوام من قصف شامل على البُنية التحتيـة، والأسـواق، والمـدارس والمُنشـآت والجامعـات، والمُستشـفيات التـي تضـجُّ بالكثير من المـرضى الذين أماتهم قبل مُوعد وفاتهم، واسـتهداف البيـوت وتدميرها على ساكِنيها وهم في أمنٍ وأمان، وأتى ذلك المُجرم الباغي بالغدر والنيران، وكلّ ذلك يحدث على مرأى ومسـمع العالـم بِـأسره، والمُنظمات العالمية التـي تدعي حقُوق الإنسـانية، ولم نسـمع أحد يُحـرك سـاكناً، فأيـن هم من يدعون باسم حقوق الإنسان؟!!

أين ضمائرهم؟!

والموت ما زال مُحدقـاً ويترصد العشرات والآلاف مـن اليمنيـين، ولم يسـتثنِ طائفة دون أُخـرى، بـل حصـد لأرواح الجميع من النسـاء والأطفال والشـيُوخ والأبرياء، وكلّ هـذا الحقدُ الدفـين الذي تتسـلل إلى قلوبهم تجاه شـعبنا، والهـدف مـن وراء ذلك كله؛ حصد الأرواح، وإركاع الشـعب وإخضاعه، وتحويلـه إلى شـعب منكوب، ومُشـرد، وفي حالـة مـن الاستسـلام، والنهـب لثرواتـه وخيراته، والتحكم في قراراته.

ولكن رغم ذلك كله، وقف الشعب اليمني المُوقـف العظيـم والمُشـرف، وقـف صامـداً ولـم يتراجع عـن موقفـه وتصديـه لِقوى العمالة والنفاق مجسـداً قوله تعالى: «فَمَنِ اعْتَـدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُـمْ»، ومضى الشـعب مُتـوكلاً على الله وواثقاً بِنصر الله، آخذاً بِتوجّـيهات القيادة الحكيمة، وتصرفاتها القرآنية، ومن منطلق قولـه تعـالى: «إِنْ يَنْصُرْكُـمُ اللهُ فَـلَا غَالِبَ لَكُمْ».

فلم يهن الشـعب ولم تضعـف قُوته، بل ازدادت عزيمته وعنفوانه وصلابته، وتحدى كُـلّ طواغيت الأرض، وبِثباته وقوة إيمانه، تصدى لكل المُعتدين والمُجرمين، وسُرعان ما تـلاشى ذلـك التحالف وانهار، وبقي شـعبنا في المسـار، وفشـل العدوّ ميدانيًّا، وسياسيًّا، وعسـكريًّا، وأتتهُ رسـائل التحذير والتهديد التـي أرسـلتها القُـوة الصاروخيـة لتأديب ممّلكـة الـشر وإيقافهـا عـن إجرامهـا، وتكبيدهـا الخسـائر الفادحـة في العـدة والعتـاد، وأصبح اليمن كما هو في السـابق «مقبرة الغُزاة».

ثمانيـةُ أعـوام كانـت مـن المُواجهـة والصمُود الأُسطوري الفُولاذي الذي لا نظير له، وثَمَانِي سَـنَوَاتٍ مـن خِلال هذا الصمود قلبـت المُوازين، وحول الشـعب اليمني كُـلّ التحديـات التـي واجهها إلى فُـرص، فصنع وطـور كَثـيراً مـن الأسـلحة، والصواريـخ بعيدة المـدى، إلى جانبها الطائرات المُسـيَّرة، التي أصبحت تصـل إلى عُمق عواصم العدوّ، وأصبـح منها يتخـوف ويرتجـف، والقادم أعظـم، والأيّـام القادمة تحمـل في طياتها، المفاجـآت السـارة لشـعبنا، والرسـائل التحذيريـة لكافـة الأعـداء المُتآمريـن عـلى شعبنا.

وقادمـون في العام التاسـع بزخـم أكبر، وقوة أعظم، وصمود وبأس أقوى، مُعتَمدين على الله وواثقين بِنـصره وتأييده، وبنصره لِعباده المؤمنين، والعاقبة للمتقين، وسيعلم الذيـن ظلمُـوا أي مُنقلـب ينقلبـون، «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ».

مقتطفاتٌ نورانية

● لا يتحقق لنا اسم الإيمان نفسه، اسم الإيمان إلا عندما يكون هناك توجه وعمل يتحرك في ماذا؟ لتنفيذ ما أمر الله سبحانه وتعالى به، وما وجه الناس إليه في القرآن الكريم إذا ما هناك تنفيذ، إذا ما هناك التزام، معنى هذا أننا نؤمن ببعض ونكفّر ببعض. **[الشعار سلاح وموقف ص: 13]**

● الإسلام لا يريد من أتباعه أن يكونوا ضعفاء أذلاء, وأولئك الذين يبدون كمؤمنين أذلاء مستضعفين, يعطون صورة سيئة عن المؤمن الحقيقي، هم من يرسخون في أنفسنا أن الإيمان استضعاف!.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص: 17]**

● إذا ما أحسست في نفسك بقوة علاقة بالله فلا تظن أن هذا هو كُلّ شيء، وأن هذا هو المطلوب: أن أرى نفسي أكرر ذكر الله سبحانه وتعالى, وأرى قلبي ممتلئاً بحب الله ثم أرتاح لهذه الحالة. افهم هذه الحالة كُلّ المطلوب من ورائها هو أن تنطلق في ميدان العمل لإنقاذ الآخرين, وهداية الآخرين. أين كان يتوجه إيمان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ألم يتجل كُلّ ذلك في حرصه على الآخرين؟.

[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص: 9]

● الصادقون هم: أولياء الله، الصادقون في إيمانهم، آمنوا بالله, آمنوا برسوله إيماناً واعياً لا ارتياب معه، ولا يمكن أن يتعرض لأي ارتياب أمام هذه الشبهة، أو هذه الدعاية، أو أمام هذه الإغراءات، أو هذا الترهيب، أو هذا الترغيب، إيماناً عملياً العملي الذي يجسدونه في التزاماتهم، وفي اهتماماتهم، أنه إيمان بقضايا، بمبادئ, بعقائد، بأحكام تتطلب الالتزام بها, وتتطلب أيضاً الدفاع عنها، وتتطلب أيضاً نشرها والعمل على إعلاء كلمة الله في سبيل تطبيقها وسيادتها في أرضه.

[سورة المائدة الدرس الرابع ص: 10]

برنامج رجال الله: ملزمة [معرفة الله ـ الدرس الثالث عشر]

اليهود يعملون على طمس العقائد الإسلامية الصحيحة

القرآن منهجٌ للحياة بكلها

المسيرة : بشرى المحطوري:

بداية وضّح لنا الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن تناوُلَه لشرحِ بعض الآيات من القُرْآن الكريم أثناء محاضرته ليس على نمط المفسرين، لافتاً إلى خطأ وقعت فيها كتُبُ التفسير؛ وذلك لأنها لا تربط بين آيات القُرْآن وبين واقع الناس، لتحصل الاستفادةُ العظيمة من كتاب الله، فقال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [والكثير من التفاسير تجعل الفائدة من القُرْآن الكريم قليلة جداً، إذا لم يربط القُرْآن الكريم بواقع الناس، إذا لم يكن الحديث حول آياته واسع، فإنه في الأخير يصبح كتاباً لا أثر له ولا فاعلية له في حياة الناس، ولا في أنفسهم. القُرْآن هو كتاب للحياة كلها، وكل أحداث الحياة لا يخلو حدث منها عن أن يكونَ للقُرْآن نظرةٌ إليه وموقف منه، ونحن نريد -إن شاء الله- جميعاً أن نُحْيِيَ القُرْآن في أنفسنا، فإذا ما عُدنا إلى تلاوته -كما هو المعتاد- سواء في شهر رمضانَ أو في غيره تكونُ تلاوتُنا له تلاوةً إيجابيةً، نتأمّلُ، نتدبر، نستفيد من آياته، ولا شك أن أي حديث حول آيات القُرْآن الكريم ما يزال حديثاً قاصراً وناقصاً، لا أحد يستطيع مهما بلغ في العلم والمعرفة أن يحيطَ علماً بعمق القُرْآن الكريم؛ لأَنَّ كثيراً مما يمكن أن يعطيه القُرْآن، مما هو من مكنون أسراره، إنما يساعد على كشفه وتجليه، المواقف، والمتغيرات والأحداث].

وتناول الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- سلوكاً من سلوكيات العرب، التي اشتهروا بها، وهو سلوكٌ سيءٌ، يشبهُ سلوكَ بني إسرائيل عندما قالوا لموسى -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، بعد أن أنجاهم الله وأخرجهم من البحر سالمين، بعد تلك المعجزة العظيمة، انفلاق البحر، قالوا بجحود شديد: (لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة)، فقال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أولئك الناس - وهم أكثرنا - الذين لا يؤمنون بالخطورة إلا متى ما دهمتهم، لا يعملون الاحتياطات اللازمة، ويعدون العدة لمواجهة الخطر، وإنما يسوفون ويتناسون حتى يدهمهم الخطر. قلنا أيضاً: أن هذه إذا كانت طبيعة لدينا، إذا كانت حالة نفسية ثابتة لدينا فهي خطيرة جداً علينا؛ لأنها لن تكون في الدنيا، بل ستكون في الآخرة أيضاً، مَن هذه حالته، من هذا واقعه هكذا: لا يهتم بالإعداد للخطر المحتمل فإنه أيضاً لن يهتم، ولن يعد للخطر المتيقن].

محذراً الناس من كلمة [عسى ما في خلة] التي يقولونها لمن يحذرهم من خطر اليهود والنصارى، ومؤكّداً بأن النفسية التي يعشها الواحد منا هنا في الدنيا، هي النفسية التي سوف يبعث بها يوم القيامة، فقال: [نحن نقول كلمتين؛ في الدنيا نقول أمام الخطورة المحتملة: [عسى ما في خله] ألسنا نقول هكذا؟ [عسى أن الباري سيهلكهم].. ونقول أمام الخطورة المتيقنة: [الله غفور رحيم] أليست حالة واحدة؟. يجب أن نروض أنفسنا هنا، نفسيتك في الدنيا هي النفسية التي ستحشر بها يوم القيامة، ستحشر أنت وأنت أنت، كما لو قمت من مرقدك الصباح، النفسية التي كنت عليها هي هي التي ستبعث عليها يوم القيامة [ما في خلة] [الله غفور رحيم] تأتي الخلة وأنت لم تعد لها عدة فتكون خلة كبيرة جداً، [الله غفور رحيم] سيأتي يوم القيامة وترى بأنه كان موضع الرحمة والغفران هنا في الدنيا أن تتسبب هنا في الدنيا، فيرى الناس أنفسهم بأنه لا كلمة [ما في خلة] ولا كلمة [الله غفور رحيم] هي التي ستنفعهم].

اليهود والنصارى يخططون لضربنا:

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- لنا بالأمثلة الكثيرة كيف هو استعدادُ الأعداء لضربنا والقضاء على الإسلام، عبر مئات السنين من الاستعداد والتخطيط، ونحن غافلون، لا ندري ما يُحاك ضدنا، كالآتي:ـــ

المثال الأول:ـ

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ما حصل في إسبانيا (الأندلس سابقاً)، وبعد أن عاش المسلمون فيها أكثر من ثمانية قرون، استطاع اليهود والنصارى أخذها منا، ودمّروا كُلّ شيء يتصل بالإسلام، حيث قال: [فهم يعملون جاهدين من زمان من مئات السنين، بل بلغ بهم الحال في بعض مراحل التأريخ في إسبانيا بعد أن ضربوا المسلمين هناك، أرغموهم في الأخير على تغيير أسمائهم، وأسماء أبنائهم، تغيير الأسماء الإسلامية إلى أسماء أخرى أوربية، من نحو [جورج] ونحوها.. أسماء أخرى؛ لأنه حتى المفردات الإسلامية، المفردات العربية، المفردات القُرْآنية، الألفاظ، هم يرون أنها تترك شعوراً، أو أثراً أحياناً قد يكون أثر لا شعوري، وأن هذا يبذر بذرة ارتباط داخل أعماق النفس، فتهيئ الإنسان للاستجابة في أي زمن].

المثال الثاني:ـ

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أنهم يعملون بكل ما أوتوا من قوة على أن تضيع كلمة (جهاد) من قاموس المسلمين، فقال: [فهذه خطورة؛ يغير الاسم، تغير المصطلحات مهما أمكن كما وجدنا من تغيير كلمة: [جهاد] ونحوها. لماذا يعملون هم على أن تضيع كلمة: [جهاد] من أوساط المسلمين ونحن المسلمون نرى أنفسنا نقرأها كثيراً في القُرْآن الكريم ولا نتأثر! أليس كذلك؟. هم يرون أنه وإن كنت الآن تقرأها ولا تتأثر بها، لكن تكرارها على مسامعك سيترك أثرا ولو كان أثراً لا شعورياً، أقل ما يمكن أن يترك هذا هو: أن يكون هذا المبدأ مقبولا لديك، متى ما جاء من يحركك، ومتى ما وجدت الإمكانيات بين يديك، أليس كذلك؟ أليس هذا ما نجده في أنفسنا أحياناً متى ما وجدنا من يتكلم معنا، أَو وجدنا من يتحدث عن واقعنا، أَو وجدنا من يعمل على إحياء هذا المبدأ في نفوسنا، ألسنا نتأثر؟. هذه الخطورة: هم لم يكتفوا بأن يقولوا: ها هم الآن يقرؤون القُرْآن ولم يتأثروا به أَو ربما أنت لا تتأثر به، تموت وأنت غير متأثر به، لكن ابنك ما زال وابن ابنك أيضاً سيقرأ القُرْآن وسيجد فيه الكلمات هذه: [جهاد.. جهاد.. جهاد..] الخ.

المثال الثالث:ـ

أشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الخبث اليهودي الذي سعى ويسعى إلى تغييب أعلام آل البيت من وسائل الإعلام والمناهج الدراسية، حيث قال: [حتى الربط بالأعلام، الربط بالأعلام أيضاً عندهم قضية خطيرة؛ ولهذا رأينا نحن وأنتم جميعاً أنه كيف غيب الحديث عن الإمام علي وأهل البيت في المناهج الدراسية، وغيب الحديث عنهم في وسائل الإعلام، وغيب الحديث عن آثارهم عن طريق الثقافة، ولم تبدِ وزارة الثقافة في أي بلد - خاصة في اليمن - اهتماما بالآثار آثار أعلام أهل البيت!! لأن الربط بالأعلام أيضاً مهم جداً، إذا ما رسخ في أنفسنا عظمة علم من أعلام الإسلام المتكاملين والكاملين فعلا، فلو كان مجرد اسم يتردّد على ألسنتنا لكن قد يأتي من يجعل هذا الاسم فاعلاً ومؤثراً].

مضيفاً بأنهم رمَّزوا لنا أعلاماً وشخصياتٍ لا تهش ولا تنش، لا تضر ولا تنفع، وهم يدركون هذا، فقال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [وهكذا رأينا كيف أنه في مناهجنا الدراسية، وعلى شاشات التلفزيون، وفي غيره من وسائل الإعلام، نرى أعلاما أخرى تقدم للأمة، ويتحدثون عنها كثيراً في المساجد، في المعاهد، في المراكز، في الجامعات، وفي كُـلّ مكان. هذه الأعلام عند من يفهم واقع الأمة الآن أن أمريكا، أن اليهود والنصارى يتحكمون تقريبا في كُـلّ شيء، في الجوانب الإعلامية، الثقافية، التربوية، الاقتصادية، السياسية، في الدول كلها يتحكمون فيها، ويتدخلون في كُـلّ صغيرة وكبيرة. هم يعرفون أن تلك الأعلام لا تصنع شيئا؛ لأنه لو جسم في نفسك على أكبر ما يمكن لما كان باستطاعته أن يحركك، ليس فيه ما يحركك، إنما هي -كما يقال-: [نمور من ورق] فلنضع للشباب ولنضع للأجيال نموراً من ورق، أعلاماً وهميّةً لا تقدم ولا تؤخر، ولو تكرر اسمها آلاف السنين لن تعمل شيئاً في النفوس؛ لأنه عندما تحاول أن تستيقظ وترجع إلى ذلك العلم لتستلهم منه شيئاً تجده فارغاً لا يمكن أن يكون فيه ما يدفعك].

فلسطين: استشهادُ شاب متأثراً بجراحه برصاص جيش الاحتلال في نابلس

المسيرة : متابعات

استشهد شابٌّ فلسطيني، فجر الثلاثاء، متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها برصاص الاحتلال الصهيوني قبل 36 يوماً في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلّة.

وأفادت مصادرُ طبية في مشفى النجاح، باستشهاد الشاب عمير محمد لولح (23عاماً) متأثرًا بإصابته الخطيرة باقتحام قوات الاحتلال مدينة نابلس في 22 من الشهر الماضي، والتي نفذ خلالها مجزرة استشهد خلالها 11 مواطنًا فلسطينيًا.

من جانبها، نعت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين الشهيد «لولح» من قرية زواتا بنابلس شمال الضفة المحتلّة،

وعزت الحركةُ في بيان نعي صدر عنها، عائلة الشهيد وعموم أهلنا في نابلس، مؤكّدة أن «دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وإن شعبنا الفلسطيني سيمضي في طريقه نحو الحرية والخلاص مهما كانت التحديات».

وبارتقاء لولح، يرتفعُ عددُ الشهداء برصاص «الجيش الصهيوني» منذ بداية عام 2023م، إلى 92 شهيدًا بينهم 17 طفلاً، وسيدة، وأسير داخل سجون الاحتلال، وفق بيانات صادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية.

وكان قد استشهد 11 فلسطينيًا وأُصيب العشرات وأُصيب 102 آخرين، قبل حوالي شهر، خلال اقتحام مفاجئ نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلّة، تخلله اشتباكات مسلحة عنيفة.

الجهاد الإسلامي: القوى الوطنية وضعت برنامجاً لإحياء يوم الأرض في ذكراها الـ47

المسيرة : متابعات

أكّد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أحمد المدلل، الثلاثاء، أن القوى والفصائل الفلسطينية في غزة وضعت برنامجاً في الذكرى الـ47 ليوم الأرض، حَيثُ سيكون هناك مهرجانٌ؛ احتفالاً بهذه الذكرى في مخيم العودة شرق مدينة غزة، الذي يبعد أمتاراً قليلة عن أراضينا المحتلّة التي يرنو شعبنا لتحريرها.

وبيّن المدلل، أن «آثار يوم الأرض لا تزال حاضرة أمام الشعب الفلسطيني؛ لأنَّها تكرّرت بعد ذلك من خلال ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني»، مُشيراً إلى أن «الاحتلال متوهم بأنه يستطيع أن يدفع الشعب الفلسطيني للتراجع عن حقوقه».

وقال المدلل: «يوم الأرض كان على مدى سنوات طويلة عنواناً ورمزاً للوطن الفلسطيني، وعنواناً للشعب الفلسطيني في مقاومته، موضحًا أن الاحتلال الصهيوني لم يستطع أن يسلب إرادَة الشعب الفلسطيني أو التنازل عن أرضه».

وأوضح أن «شعبَنا الفلسطيني قبل 47 عاماً قدّم روحه وأبناءَه وفلذاتِ أكباده؛ دفاعاً عن أرضه التي أراد الاحتلال الصهيوني سلبها منهم، ومنذ ذلك اليوم أصبح الشعب الفلسطيني يعتبر يوم الأرض هو اليوم الذي يوحد كافة الشعب الفلسطيني حول فلسطين والمقاومة».

وَأَضَافَ المدلل: «المقاومة أصبحت اليوم عنواناً للشعب الفلسطيني، مُشيراً إلى أن هذه المقاومة اليوم تشتعل في الضفة المحتلّة، وتربك حسابات الاحتلال الصهيوني كما ترهق الاحتلال أجهزته الأمنية، وهي أصبحت اليوم هاجساً وجودياً للاحتلال».

ووجّه عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد»، رسالة إجلال وإكبار إلى أهالي الداخل المحتلّ عام 48؛ لأَنَّهم لا يزالون يشهرون سيفهم في وجه الاحتلال ويرفضونه.

وبيّن المدلل، أن الاحتلال لم يستطع كي وعي أبنائنا وبناتنا في الداخل المحتلّ جيلاً بعد جيل بالرغم مما استخدمه من أدوات الأدلجة وكَيِّ الوعي؛ بسَببِ الانتماء الكبير لهُوِيَّتهم وتاريخهم وأرضهم وقدسهم وهم اليوم في معركة واحدة مع كُلّ أبناء الشعب الفلسطيني وفي القدس والأقصى.

وأَشَارَ إلى أن الفعل البطولي الذي قام به أهل الداخل المحتلّ في معركة «سيف القدس»، وكيف استطاعوا إرباك حسابات الاحتلال الذي تأكّد فشله الذريع في دمجهم في المجتمع الصهيوني على مدار عقود طويلة، وأهلنا في الداخل يثبتون في كُلّ لحظة وحدة الشعب الفلسطيني ووَحدة معركته ووَحدة الدم والمصير.

طهران تحذّر: أبوابُ المفاوضات النووية لن تبقى مفتوحةً إلى الأبد

المسيرة : وكالات

أطلقت الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية تحذيرًا للولايات المتحدة الأمريكية، أكّدت فيه أن أبواب المفاوضات حول المِلف النووي «لن تبقى مفتوحة إلى الأبد».

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، في مقابلة مع قناة «الجزيرة»، أعلن فيها أنه: «تم اقتراحُ خطة في مجلس الشورى الإيراني لوضع سقف للمفاوضات النووية»، مُضيفاً بالقول: «إن باب المفاوضات لن يبقى مفتوحًا إلى الأبد».

وأشَارَ عبد اللهيان إلى الاتّفاق الإيراني السعوديّ لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وقال: «إن ملك السعوديّة وجه دعوة إلى الرئيس الإيراني (السيد إبراهيم رئيسي) لزيارة السعوديّة وسنرسل له دعوة مماثلة».

وفي سياق آخر، أكّد عبد اللهيان: «إنّ إيران ملتزمة بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مُشيراً إلى أن «قطر لعبت دورًا في مجال تبادل الأسرى (مع الأمريكيين) والاتّفاق النووي».

وعقدت الجولة الأخيرة من مفاوضات رفع الحظر في فيينا في أغسطُس/ آب الماضي، لكنها توقفت منذ ذلك الحين، وتطالب الجمهورية الإسلامية الإيرانية برفع كامل للحظر المفروض عليها، والحصول على ضمانات فيما يتعلق باستمرارية الاتّفاق النووي وإلغاء مزاعم الضمانات الخَاصَّة بالوكالة الذرية.

وأعلن عبد اللهيان في 12 آذار/ مارس أن إيران والولايات المتحدة توصلتا إلى اتّفاق لتبادل السجناء، وقال: «إذا سارت الأمور على ما يرام في الجانب الأمريكي، فسنرى تبادل السجناء في الأمد القصير».

وفي مقابلة أجريت معه الأحد، الماضي، أشار عبد اللهيان إلى تقدم المفاوضات بشأن رفع الحظر، وقال: «إن تبادل الرسائل مع الجانب الأمريكي بشأن رفع الحظر ما زال مُستمرّا».

الاحتجاجاتُ في فرنسا تستمر لليوم العاشر.. والشلل يصيبُ قطاعَي النقل والتربية

المسيرة : وكالات

استكمالاً لمسلسل الاحتجاجات ضد تعديل نظام التقاعد، وبدعوةٍ من النقابات العماليّة، نزل الفرنسيون مجدّدًا، الثلاثاء، إلى الشوارع، حَيثُ تأثر قطاعا النقل والتربية بهذه الإضرابات إلى حَدّ كبير.

وتحدّثت الشرطة الفرنسية عن نحو 100 ألف متظاهر في باريس، فيما أعلنت نقابة الـ CGT «سي جي تي» الفرنسيّة أنّ 2 مليون فرنسي شارك في التظاهرات في مختلف المناطق.

وأشَارَت الشرطة الفرنسيّة إلى أنّ «التظاهرات شملت 240 مدينة وبعضها كان حاشدًا في المدن الكبرى مثل مارسيليا وليون».

وتشهد فرنسا يوماً عاشرًا من التظاهرات، ضدّ التعديل، الذي تقابله معارضة شعبيّة كبيرة، في جوّ من التوتر المتنامي وسط ازدياد أعمال العنف التي تعمل الحكومة على تهدئتها، لكن من دون جدوى حتى الآن.

وتفاقمت الاحتجاجات ضد التعديل الذي طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ويقضي برفع سنّ التقاعد من 62 إلى 64 عاماً، والذي تبنّته الحكومة من دون تصويت في الجمعية العامة، فيما لم تؤدِّ اقتراحات بحجب الثقة إلى الإطاحة بالحكومة.

ومذاك الحين، شهدت التظاهرات أعمال عنف متزايدة، وأُصيب خلالها عناصر في الشرطة والدرك ومتظاهرون وأُحرقت مبانٍ عامة.

من جهته، أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، الثلاثاء، نشر «13 ألف شرطي بينهم 5500 في باريس»، في تعزيزات «غير مسبوقة»، بدوره، أكّد الناطق باسم الحكومة، أوليفييه فيران، أنّ الحكومة «حصن ضدّ العنف غير المشروع».

في موازاة ذلك، يستمر قطع الطرق والإضرابات والتظاهرات منذ عدة أيّام، ما تسبّب باضطرابات في إمدَادات الوقود في بعض المناطق الفرنسية، وعلى بعض الطرق ومستودعات الخدمات اللوجستية.

وقُطعت طرقات حول رين ونانت (غرب)، حَيثُ كانت حركة المرور صعبة جِدًّا، فيما شهدت حركة القطارات اضطرابات كبيرة صباح الثلاثاء.

وطلبت المديرية العامة للطيران المدني من شركات الطيران مجدّدًا، إلغاء بعض رحلاتها الخميس والجمعة، ولا سيّما في مطار باريس-أورلي؛ بسَببِ إضراب مراقبي الحركة الجوية.

ونفد الوقود أو الديزل في أكثر من 15 % من محطات الوقود في فرنسا، أمس الأول، وتخنق آلاف الأطنان من القمامة شوارع العاصمة الفرنسية بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من إضراب جامعي القمامة.

الوفاءُ للمقاومة: لا حَلَّ للخروج من مأزق الفراغ الرئاسي إلّا بالتَّفاهم الوطني

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أن «لا أحدَ في لبنان يستطيع أن يدير شؤون البلد من موقعه الطائفي على حساب بقيّة المكونات، ولا أحد يطمح لذلك على الإطلاق».

وفي كلمة له قال رعد: «كلّنا نطلب شراكة ونسعى؛ مِن أجل أن تكون الشراكة حقيقية قائمة على الاحترام المتبادل والمواطنية الصادقة وعلى عدم التمايز والتمييز بين المواطنين».

وتابع: «ليس هناك خيار ولا حَلّ ولا طريق للخروج من مأزق الفراغ الرئاسي إلاّ بالتفاهم الوطني. نحن نمد أيدينا ومازلنا لهذا التفاهم حتى ننقذ بلدنا وحتى نتجاوز الأزمة التي نحن فيها».

قتلى وجرحى بهجوم على مركز للمسلمين في البرتغال

المسيرة : وكالات

أعلنت الشرطةُ البرتغالية، الثلاثاء، عن مقتلِ وإصابةِ أربعة أشخاص بهجوم بسكين على مركز للمسلمين الإسماعيليين بالعاصمة البرتغالية لشبونة.

وقالت الشرطة البرتغالية في بيان: إن «عناصرها أطلقوا النار على المهاجم وأُصيب بإصابات خطيرة، وتم احتجازه، بحسب وكالة الأنباء الألمانية».

وفرضية الهجوم الإجرامي التي ذكرتها وسائل الإعلام المحلية لم تؤكّد بعد في هذه المرحلة، كما لم تؤكّد السلطات جنسية المهاجم المفترض، ولكن أفاد شهود عيان بأن المشتبه به من أفغانستان.

وقال رئيس الوزراء البرتغالي أنتونيو كوستا، في مؤتمر صحفي: «أعبّر عن تضامني وتعازيّ للضحايا والجالية الإسماعيلية»، مُضيفاً أن «من السابق لأوانه تقديم أي تفسير لدوافع هذا العمل الإجرامي»، مؤكّداً أن كُلّ شيء يشير إلى أنه «حادث فردي».

ووقع الهجوم أمام المركز الإسماعيلي في لشبونة، وهو المقر العالمي للمسلمين الإسماعيليين الذين حصل زعيمهم الروحي الآغا خان على الجنسية البرتغالية في العام 2019م.

وفي البرتغال نحو سبعة آلاف من الإسماعيليين، وهم من الشيعة وينتشرون في نحو ثلاثين بلدًا ويبلغ عددهم 15 مليون تقريبًا.

ويعود آخر هجوم على الأراضي البرتغالية إلى 27 تموز/ يوليو 1983م، عندما هاجمت مجموعة مسلحة مؤلفة من خمسة مواطنين أرمينيين السفارة التركية في لشبونة؛ ما أَدَّى إلى مقتل شخصين، إضافة إلى المهاجمين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1620)

الأربعاء والخميس
7 رمضان 1444هـ
29 مارس 2023م

يمكن أن ينفد الوقت وأن نعود لخيارات ضاغطة للحصول على حق شعبنا في ثروته، لن نقبل بالتفريط في إنجازات ومكتسبات شعبنا في الحرية والاستقلال، وهذه خطوط حمراء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

خارطةُ السلام وتحذيراتُ القيادة

فضل فارس

قائدُ الثورة وفي خطابِه الأخير في اليوم الوطني للصمود، تطرّق إلى نقاطٍ هامة، وأهمها: النصح الجاد لقوى العدوان، وعلى رأسها السعوديّة والإمارات، بأن عليهم أن يدركوا حقيقة الوضع الراهن وَيفكروا بعقلانية، وأن مجريات الأحداث لا تصب في صالحهم، وألا ينجروا خلف أوهامهم الجوفاء ومواصلة عدوانهم الذي لا يخدمهم بقدر ما يخدُمُ حكومتَي أمريكا وإسرائيل، وأن الأولى لهم ومن صالحهم التفكير بمصالحهم، وخير وسلام بلدانهم ومصلحتهم، وهذا لا يتأتى إلا بالتعامل بجدية مع الحوارات القائمة.

هم حَاليًّا إنما يسعون لإبقائهم في هذه الورطة، وهذا المستنقع الذي أدخلوا أنفسهم فيه، وهم حقيقةً غيرُ آبهين بما قد يحصل عليهم إن استمروا في عدوانهم، من خسائرَ وتبعات اقتصادية وأمنية، والله سبحانُه يقولُ فيهم: «مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أهل الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ»، فما بالك أن يكون لك ناصحاً ومحباً؟!

قائدُ الثورة أكّد أن الحصار وحرمان أبناء الشعب من حقهم في ثروات بلدهم، وكذلك إثارة الفتن في الداخل غير مقبول، وأما إن كان ذلك ضمن خيارات وتكتيك بديل لقوى العدوان فَإنَّنا حتماً سنتعامل معها كحالة حرب، وسوف تقطع تلك اليد من خلاف.

ليس لأحدٍ استطاعة في أن يجبر الشعب اليمني في أن يتخلى عن ثوابته الوطنية، وقضاياه المركزية، وعلى رأسها قضيتنا المركزية والجامعة، القضية الفلسطينية.

كما أشار ناصحاً في ذلك لقوى العدوان بأن طريق السلام واضح وجلي وطرقه معروفة، تتمثل في: إيقاف العدوان، ورفع الحصار، والتعويض عن الأضرار..

وهي في مجملها مطالب مشروعة، وحق من حقوق شعبنا أن يحصل عليها وليست منةً من أحد؛ فهي من ثرواته وخيرات بلده، التي من الطبيعي جِدًّا الاستفادة منها.

ما على قوى العدوان إلا أن تعيَ ما قد يجري لها من تبعاتٍ، إن هي تغافلت عن نصائح قائد الثورة، وسعت إلى مواصَلةِ عدوانها، فبلدُنا وجيشُنا على أهبةِ الاستعداد، وعلى بُعدِ خطوة من اتِّخاذ خطوات واستراتيجيات ومعادلات قوية ورادعة ستجعل عواصمَ ومنشآتِ قوى العدوان في مهب الريح، وسيجفُّ الضرع الحلوب، وتُقطَعُ يدُ الحالب، حينَها لا ينفعُ الندمُ.

وقد أعذر من أنذر.

عواقبُ النفاق

يحيى المحطوري

لا أستغربُ حين أرى سقوطَ بعض النُّخَبِ المثقَّفة في مستنقع الخيانة والعمالة للأعداء..؛ لأَنَّ اللهَ يحكي لنا في كتابه العزيزِ عن نماذجَ من البشر ارتقوا إلى مراتبَ عاليةٍ في فَهْمِ آيات الله وبيناته.. ثم انسلخوا منها واتبعوا الشيطان.. كقوله تعالى:

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ.

وبدلاً عن أن تكونَ مؤهلاتُه العلمية ورصيدُه الثقافي سببًا في رفعته وسموه.. آثر الانحطاطَ واتِّباع هواه..

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأرض وَاتَّبَعَ هَوَاهُ.

وبمستوى سقوطه.. يكون نباحه.. لسبب أَو لغير سبب.. لقد أدمن النباحَ حتى وإن لم يرد عليه أحد..

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ، ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

وقد قَصَّ اللهُ علينا أخبارَهم؛ كي نتفكر ونعتبر.. ولا ننبهر بعبارات أحد ولا نخدع بتزييفه.. ونقيم منطقه من خلال القرآن الكريم..

فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفسهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ..

ومن يركن إلى نفسه ويتبع هواه ويستغني عن حاجته لهداية الله.. فهو ظالم لنفسه.. ساقها إلى متاهات الضلال.. وما أسوأَ المضلين وما أعظمَ خسارتهم..

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي، وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ..

فيصبح حالهم كالأنعام.. لا يفقه ولا يبصر ولا يسمع.. بل توصلهم الغفلة إلى مستويات منحطة يصبحُ فيها حالُ الأنعام أشرفَ وأرفعَ وأفضل..

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.

أيتها الكلابُ النابحة.. والبِغالُ المثقَّفة.. والغِربانُ المفسبكة.. والحميرُ العمياءُ التي لا ذيولَ لها ولا عقول..

انظروا إلى أيِّ مستوى وصلتم إليه.. وما أسوأَ الأمثلة التي ضربها الله وشبهها بكم وبأمثالكم!

تفكَّروا قبل أن يوصلَكم الكِبرُ والغرورُ إلى قعر جهنم.. حينها لن ينفعكم الحسرةُ والندمُ، ولا مجال للعودة أبداً.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ.

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأرض وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ، ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفسهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ.

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي، وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.